الأمم المتحدة S/PV.9924

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثمانون

الجلسة **9924**

الخميس، 29 أيار/مايو 2025، الساعة 15/00

نيويورك

الرئيس	السيد سيكيريس	(اليونان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نبينزيا
	باكستان	السيد جادون
	بنما	السيد ألفارو دي ألبا
	الجزائر	السيد كودري
	جمهورية كوريا	السيد سانغجين كيم
	الدانمرك	السيدة لاندي
	سلوفينيا	السيد جبوغار
	سيراليون	السيد توتانغي
	الصومال	السيد إبراهيم
	الصين	السيد غنغ شوانغ
	غيانا	السيدة بن
	فرنسا	السيد دارماديكاري
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كاريوكي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كيلي

جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

افتُتحت الجلسة الساعة 15/10.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

صون سلام وأمن أوكرانيا

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): وفقاً للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي إستونيا وأوكرانيا وآيسلندا وبولندا وتشيكيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقاً للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمتي الإحاطتين التالي اسماهما إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، والسيدة ليزا دوتن، مديرة شعبة التمويل والشراكات بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

ووفقاً للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو كذلك سعادة السيد ستافروس لامبرينيديس، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيدة ديكارلو.

السيدة ديكارلو (*تكلمت بالإنكليزية*): عندما أطلعت المجلس مؤخراً على التطورات في أوكرانيا، قبل شهر بالضبط (انظر S/PV.9908)، كان هناك أمل حذر في إحراز تقدم على الصعيد الدبلوماسي لوقف القتال. وللأسف، بدلاً من اتخاذ خطوات نحو السلام، شهدنا تصاعداً وحشياً في الهجمات الروسية الواسعة النطاق في جميع أنحاء البلد. ويأتي هذا التصعيد بعد خفض نسبي لحدة الهجمات، بما في ذلك هدنة الـ 72 ساعة التي أعلنها الاتحاد الروسي من جانب واحد من 8 إلى 10 أيار/مايو.

وفي نهاية الأسبوع الماضي، هاجمت القوات المسلحة الروسية على مدار ثلاث ليالٍ متتالية المدن والبلدات الأوكرانية بأعداد قياسية من الصواريخ طويلة المدى والطائرات المسيرة، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين. وسُجلت معظم الإصابات في كييف وخاركيف وأوديسا وميكولاييف، فضلاً عن مناطق أخرى مكتظة بالسكان.

وأفيد بمقتل ستة أشخاص على الأقل وإصابة 24 آخرين يوم الاثنين 26 أيار/مايو في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في مناطق دونيتسك وخيرسون وزابوريجيا وأوديسا وميكولاييف. ووفقا لمسؤولين أوكرانيين، فإن الهجوم الذي وقع يوم الاثنين بـ 355 طائرة مسيرة كان أكبر هجوم بطائرات مسيرة على أوكرانيا منذ بداية الغزو الروسي الشامل. وقد تخطى ذلك الرقم القياسي السابق المسجل في الليلة السابقة.

وأفيد بمقتل 12 شخصا، من بينهم ثلاثة أطفال، وإصابة أكثر من 60 آخرين يوم الأحد 25 أيار/مايو، عندما سقطت صواريخ وطائرات مسيرة على كييف وعلى مواقع أخرى في مناطق كييف وجيتومير

وخميلنيتسكي وترنوبيل ودنيبروبتروفسك وميكولاييف وأوديسا وخاركيف وتشرنيهيف وتشيركاسي وسومي وبولتافا. وأُبلغ عن تضرر أكثر من 80 مبنى سكنياً.

وأفيد بإصابة 15 شخصا على الأقل يوم السبت 24 أيار/مايو، من بينهم قاصران، في غارة روسية على كييف. وأفيد بمقتل 13 شخصا على الأقل في أماكن أخرى – أربعة أشخاص في منطقة دونيتسك وخمسة في منطقتي خيرسون وأوديسا وأربعة في منطقة خاركيف. كما تعرضت منطقتا دنيبرو وزابوريجيا للقصف. وبالإضافة إلى ذلك، تعرضت منطقة سومي في شمال شرق أوكرانيا لأضرار بالغة نتيجة القصف المدفعي الكثيف والمتواصل عبر الحدود.

وبعد ساعات قليلة على اجتماع الوفدين الروسي والأوكراني في اسطنبول – أفيد بأن غارة روسية بطائرة مسيرة على حافلة مدنية في بيلوبيليا في منطقة سومي أسفرت عن مقتل تسعة أشخاص وإصابة سبعة آخرين في 17 أيار/مايو. وكان من بين القتلى ثلاثة أفراد من عائلة واحدة – أم وأب وابنتهما.

وقد قُتل إجمالاً منذ بداية الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا في شباط/فبراير 2022 ما لا يقل عن 279 13 مدنياً، من بينهم 707 أطفال. وبلغ العدد المؤكد للإصابات في صفوف المدنيين 449 32، من بينهم 068 2 طفلاً.

والحالة الأمنية العامة حتى الآن في عام 2025 أسوأ بكثير مما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي. فقد ارتفعت وفيات المدنيين في الربع الأول من هذا العام بنسبة 59 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024.

ومنذ إحاطتي الأخيرة، أبلغت المناطق الروسية المتاخمة لأوكرانيا أيضاً عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين. ووفقا لوزارة الخارجية الروسية، فقد قُتل تسعة مدنيين وأصيب 117 آخرين بسبب الغارات الأوكرانية في الفترة من 19 إلى 25 أيار/مايو. وأفادت الوزارة أيضا أنه في الفترة من 12 إلى 18 أيار/مايو، قُتل 17 مدنيا روسيا وأصيب أكثر من 100 آخرين في أعقاب الهجمات الأوكرانية على المناطق الحدودية الروسية، ليصل المجموع الكلي لشهر أيار/مايو إلى 59 قتيلا، من بينهم خمسة أطفال، وأكثر من 400 جريح، من بينهم 21 طفلا.

ولا تستطيع الأمم المتحدة التحقق من تلك التقارير. ولكن إذا تأكدت هذه الأرقام، ستكون بمثابة تذكير حي بتزايد عدد الضحايا المدنيين للغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، بصورة أكثر فظاعة في أوكرانيا، ولكن أيضا بشكل متزايد في الاتحاد الروسي نفسه.

وأود أن أكرر بوضوح – إن الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية محظورة تماما بموجب القانون الدولي الإنساني. وهي غير مقبولة ولا يمكن الدفاع عنها – أينما حدثت – ويجب أن تتوقف على الفور.

وستقدم زميلتي، ليزا دوتن، من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، معلومات مستكملة بشأن آثار تجدد الهجمات على الحالة الإنسانية في أوكرانيا واستجابتنا لتقديم المساعدات المنقذة للحياة لجميع المحتاجين.

ويأتي هذا التصعيد الأخير والخطير في أعقاب بعض التطورات الدبلوماسية الهامة. ففي 16 أيار/مايو، التقى الوفدان الأوكراني والروسي في إسطنبول لإجراء أول مفاوضات مباشرة منذ ثلاث سنوات. ونرحب بتلك المحادثات ونشيد بالدور الهام الذي تقوم به تركيا والولايات المتحدة في تيسير تلك المناقشات. وبينما لم تسفر المحادثات عن وقف إطلاق النار الكامل والفوري وغير المشروط الذي تمس الحاجة إليه والذي دعا إليه الأمين العام، من المشجع أن الطرفين وافقا، حسبما أفيد، على مواصلة العملية.

ونرحب أيضاً بنتيجة مهمة لتلك المحادثات – وهي التبادل المرحلي الذي تم مؤخراً لـ 1 000 أسير حرب من كل جانب. ونأمل أن يعود جميع أسرى الحرب المتبقين والمدنيين المحتجزين إلى ديارهم قريباً.

وطوال الحرب، قدمت المفوضية السامية لحقوق الإنسان تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الأوكرانية التي يحتلها الاتحاد الروسي. وفي الوقت نفسه، تواصل لجنة التحقيق المستقلة المعنية بأوكرانيا التحقيق في الانتهاكات والتجاوزات المزعومة لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني في أوكرانيا. وبالأمس فقط، أبلغت اللجنة عن مزاعم حول استهداف القوات الروسية لمدنيين في خيرسون بهجمات منتظمة بالطائرات المسيرة.

وتأثير الحرب على الأطفال مفجع بشكل خاص. فقد نزح أكثر من 5,1 ملايين طفل من منازلهم. وفَقَدَ واحد من كل خمسة أطفال أحد أقربائه أو أصدقائه منذ عام 2022. ولا تزال قضية مصير الأطفال الأوكرانيين الذين أفيد بترحيلهم إلى الاتحاد الروسي تثير قلقاً بالغاً.

والموجة الهائلة من الهجمات التي وقعت خلال عطلة نهاية الأسبوع هي تحذير صارخ بالسرعة التي يمكن لهذه الحرب أن تصل فيها إلى مستويات مدمرة جديدة. ولن يؤدي المزيد من التصعيد إلى مفاقمة الخسائر الفادحة في صفوف المدنيين فحسب، بل سيهدد أيضاً جهود السلام الصعبة أصلاً. وكلما طال أمد الحرب، طال أمد آثارها الإقليمية والعالمية، وازدادت صعوبة التوصل إلى حل سلمي.

وقد كان موقف الأمم المتحدة، ولا يزال، مبدئياً في دعمه لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية، داخل حدودها المعترف بها دولياً. ولا نزال ندعو لتحقيق السلام بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وفي شباط/فبراير، اتخذ مجلس الأمن القرار 2774 (2025)، وهو الأول منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي يناشد بإنهاء النزاع على وجه السرعة ويحث على التوصل إلى سلام دائم. وبعد فترة وجيزة من اعتماد القرار، بعد أكثر من ثلاث سنوات على الحرب الوحشية وغير القانونية، استبشر المجتمع الدولي خيرا بما بدا أنه البوادر الأولى لعملية سلام محتملة. ولكن سرعان ما تحول الترقب والإثارة إلى إحباط في جميع أنحاء العالم وإلى مزيد من المعاناة في أوكرانيا بعد الهجمات الروسية الأخيرة المكثفة. ولا يزال الأمل في أن يتمكن الطرفان من الجلوس والتفاوض قائماً، ولكنه أمل ضئيل.

ويلزم بذل جهود جادة وواضحة وحسنة النية – الآن – للعودة إلى الطريق الذي يمكن أن يؤدي إلى سلام عادل. ومن الأمثلة على هذا الجهد الوقف الكامل والفوري وغير المشروط لإطلاق النار، ولو كان

جهداً أولياً. ولن تكون عملية السلام سهلة، وستستغرق وقتاً طويلاً. ولكن يجب ألا تنتظر. لا يستطيع شعب أوكرانيا على وجه الخصوص الانتظار.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها.

وأعطي الكلمة الآن للسيدة دوتن.

السيدة دوتن (*تكلمت بالإنكليزية*): أشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحة الفرصة لي لإطلاع المجلس على الحالة الإنسانية في أوكرانيا.

منذ آخر تحديث قدمناه إلى المجلس قبل شهر (انظر S/PV.9908)، استمرت الهجمات في إلحاق خسائر فادحة بالمدنيين في أوكرانيا. وخلال الأسبوع الماضي وحده، تفاقمت العواقب الإنسانية التي تمثلت في النزوح القسري وتدمير البنية التحتية الأساسية وتعطيل الخدمات الأساسية.

وعلى الرغم من محادثات السلام التي جرت في وقت سابق من هذا الشهر، تسببت سلسلة من الغارات الجوية وغيرها من الأعمال العدائية – خاصة خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي – في سقوط ضحايا مدنيين في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك مقتل ثلاثة أطفال. ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، قُتل ما لا يقل عن 14 مدنياً وأصيب أكثر من 39 آخرين. كما ألحقت الهجمات أضراراً جسيمة بالبنية التحتية المدنية والمنازل والمدارس، بما في ذلك المناطق المكتظة بالسكان.

ولا تزال خدمات الرعاية الصحية تحت ضغط شديد، لا سيما في مناطق خط المواجهة في منطقتي خاركيف ودونيتسك. تحد هذه الاضطرابات من إمكانية الوصول إلى رعاية الإصابات وغيرها من الخدمات الفائقة الأهمية، مما يعرض المرضى والمصابين لخطر شديد. لقد تحققت منظمة الصحة العالمية حتى الآن من أكثر من 200 هجوم أثرت على مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها ووسائل النقل والإمدادات والمرضى في جميع أنحاء أوكرانيا في عام 2025.

ولا يزال المدنيون يواجهون مخاطر مستمرة وجسيمة – لا سيما في الشرق والجنوب وعلى طول المناطق الحدودية الشمالية. تسببت الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة على مدار الأسبوع الماضي في وقوع خسائر فادحة في صفوف المدنيين وألحقت أضراراً جسيمة بالمباني السكنية والبنية التحتية الأساسية، بما في ذلك خطوط الغاز والمدارس ووسائل النقل العام في 10 مناطق على الأقل بعيدة عن خط الجبهة، بما في ذلك كييف وجيتومير وخميلنيتسكي.

تؤكد هذه الحوادث على استمرار تعرض المدنيين للخطر في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك أكثر من 3,7 مليون نازح حالياً في جميع أنحاء أوكرانيا. في الأسبوع الماضي وحده، نزح أكثر من 000 5 شخص – معظمهم من مناطق خيرسون ودونيتسك وسومي – مع تصاعد العنف. ووفقاً لتقارير لم يتم التحقق منها، تم تسجيل إصابات في صفوف المدنيين وأضرار في البنية التحتية المدنية في منطقتي كورسك وبيلغورود في الاتحاد الروسي.

وكما أكد الأمين العام في وقت سابق من هذا الأسبوع – وكما قلنا عدة مرات من قبل – بموجب القانون الدولي الإنساني، يجب الحرص الدائم على تجنّب المدنيين والأعيان المدنية.

لا يزال للحرب تأثير غير متناسب على النساء والفتيات، لا سيما في المناطق التي شهدت نزوحاً قسرياً. ولا تزال مخاطر العنف الجنساني مرتفعة، مع استمرار زيادة الطلب على خدمات الحماية الذي يفوق الدعم المتاح، خاصة في بعض مناطق الخطوط الأمامية.

كما تظل المخاطر كبيرة بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني. حتى الآن في عام 2025، تم تسجيل 37 حادثة عنف أثرت على العاملين في المجال الإنساني والأصول والمرافق الإنسانية. قُتل اثنان من عمال الإغاثة وأصيب 23 آخرون أثناء تقديم المساعدات. مرة أخرى، وبموجب القانون الدولي الإنساني، يجب حماية العاملين في المجال الإنساني والأصول الإنسانية.

ولا يزال يساورنا قلق شديد إزاء 1,5 مليون مدني موجودين في أجزاء من مناطق دونيتسك ولوهانسك وخيرسون وزابوريجيا التي يحتلها حالياً الاتحاد الروسي. ولا تزال هذه المجتمعات بعيدة إلى حد كبير عن متناول الجهات الفاعلة في المجال الإنساني – لا بسبب الافتقار إلى القدرات أو الإرادة، ولكن بسبب العوائق المستمرة التي تحول دون وصول المساعدات الإنسانية.

ولا لبس في القانون الدولي الإنساني: يجب على جميع الأطراف السماح بمرور الإغاثة الإنسانية للمدنيين المحتاجين وتسهيل مرورها بسرعة ودون عوائق. وتتعارض العراقيل التي تحرم السكان المدنيين من مقومات البقاء مع هذا الالتزام.

وعلى الرغم من التحديات المتصاعدة، يواصل الشركاء في المجال الإنساني – والعديد منهم منظمات غير حكومية محلية – تقديم المساعدات الحيوية. يشمل ذلك توفير الغذاء والمياه النظيفة ومستلزمات النظافة الصحية وخدمات الحماية للمدنيين الذين يعيشون بالقرب من خط الجبهة، وأولئك الذين هم في طور الإجلاء والأكثر ضعفاً بين النازحين داخلياً. كما تم تنفيذ برامج طوارئ لدعم فرق الطوارئ المحلية في أعقاب الهجمات الأخيرة.

خلال عطلة نهاية الأسبوع، قاد منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في أوكرانيا ماتياس شمالة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قافلة مشتركة بين الوكالات إلى المجتمعات المحلية في الخطوط الأمامية في منطقة خيرسون، حيث يستمر القصف اليومي في تهديد المدنيين – وكثير منهم من كبار السن. وخلال الزيارة، التقى بالسكان الذين اختاروا البقاء رغم المخاطر، متمسكين بالأمل في عودة الحياة إلى طبيعتها في مجتمعاتهم المحلية بعد ثلاث سنوات من الأعمال العدائية في المنطقة. سلمت القافلة حقيبة اللوازم الصحية لكبار السن، بالإضافة إلى مستلزمات الإسعافات الأولية ومستلزمات النظافة الصحية وسلال الغذاء. حتى الآن هذا العام، وصلت 10 قوافل مشتركة بين الوكالات إلى ما يقرب من 14 000 شخص على طول خط الجبهة في خيرسون.

ولا تزال الاستجابة الإنسانية بمثابة شريان حياة حيوي للملايين. منذ بداية عام 2025، قدمت 440 منظمة إنسانية، معظمها منظمات غير حكومية محلية، مساعدات منقذة للحياة لحوالي 3,1 مليون شخص في جميع أنحاء أوكرانيا.

ومع ذلك، مرّ على بداية العام أكثر من خمسة أشهر الآن، وبسبب الانكماش الحاد في التمويل الإنساني، لم يتم استلام سوى ربع مبلغ 2,6 بليون دولار المطلوب لخطة الاحتياجات الإنسانية والاستجابة لعام 2025. وقد أدى النقص في التمويل بالفعل إلى تخفيضات في المساعدات النقدية ودعم الصحة النفسية والمساعدة في توفير المأوى والخدمات المقدمة للناجين من العنف الجنساني. إن البرامج الأساسية معرضة لخطر التعليق، من دون دعم عاجل، في الوقت الذي تزداد فيه الاحتياجات.

وأود أن أختم بثلاث رسائل عاجلة.

أولاً، يجب حماية المدنيين والأعيان المدنية. ويجب أن تتوقف الهجمات الموجهة ضد المنازل والمستشفيات وملاجئ النازحين، كما يجب أن تتوقف جميع الهجمات العشوائية.

ثانياً، يجب تسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل مستدام. ويجب منح الجهات الفاعلة الإنسانية إمكانية الوصول الآمن والسريع ودون عوائق إلى جميع المدنيين المحتاجين – أينما كانوا وبغض النظر عن الطرف الذي يسيطر على المنطقة. وسنستمر في تواصلنا مع الأطراف في هذا الشأن. ولدى المجلس وجميع الدول الأعضاء الكثير من النفوذ الذي يمكن أن يمارسوه لضمان حماية المدنيين ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

ثالثاً، يجب دعم الاستجابة الإنسانية. فحياة الناس تعتمد عليها. ويسفر كل يوم تأخير عن إزهاق أرواح. يساعدنا كل دولار في الوصول بالمساعدات إلى الأسرة التالية التي تتعرض للنيران، وتعليم الطفل التالي الذي لا يذهب إلى المدرسة، والمساعدة في إجلاء الأشخاص ذوي الإعاقة والحفاظ على المياه في المجتمعات التي تقع على الخطوط الأمامية.

لا راحة للمدنيين في أوكرانيا. فالقنابل لا تتوقف. والإصابات لا تتراجع. والاحتياجات لا تتقلص. وهكذا، لا يمكن أن تفتر عزيمتنا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر السيدة دوتن على إحاطتها.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

السيدة لاندي (الدانمرك) (*تكلمت بالإنكليزية*): أشكر بدوري وكيلة الأمين العام ديكارلو والمديرة دوتن على إحاطتيهما.

وكما أبرزت مقدمتا الإحاطة، فقد حدث الكثير منذ آخر جلسة لمجلس الأمن لمناقشة أوكرانيا قبل شهر واحد (انظر S/PV.9908). وأود التركيز على بعض النقاط الرئيسية.

أولاً، فيما يتعلق بالوضع الإنساني، نرحب بأكبر عملية تبادل للأسرى في نهاية الأسبوع الماضي منذ الغزو الروسي الشامل ونثني على تركيا لجهودها المستمرة. ومع ذلك، لا يمكننا أن نتجاهل الحقيقة

الساطعة بأن روسيا، في الوقت الذي كانت تجري فيه تلك التبادلات، زادت بشكل كبير من هجماتها الجوية ضد المدنيين والمدن الأوكرانية. وفي الأسبوعين الماضيين وحدهما، أطلقت روسيا أكثر من 000 1 طائرة مسيرة، بالإضافة إلى قذائف تسيارية وانسيابية، على سكان أوكرانيا. إن مشاهد الحرائق المشتعلة في كييف ومشاهد الحافلات التي تعرضت للقصف أثناء إجلاء المدنيين ومشاهد الأطفال وسط الحطام تذكرنا بوحشية الحرب. والأمر الأكثر تناقضاً هو أن بعض تلك الهجمات الأكثر دموية وقعت بينما كان الرئيس زيلينسكي نفسه في تركيا، مستعداً للمشاركة في محادثات وقف إطلاق النار وراغباً فيها. يتعارض مثل هذا التصعيد في الهجمات على المدنيين تعارضاً تاماً مع رغبة بوتين المزعومة في السلام. وكما قال رئيسة الوزراء الدانمركية يوم الاثنين: "في النهار يتحدث بوتين عن المفاوضات، ثم يقصف أوكرانيا أثناء الليل".

ثانياً، فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتحقيق وقف إطلاق النار، رأينا ضحية العدوان – أوكرانيا – تتقدم مراراً وتكراراً بعرض لوقف شامل وفوري وغير مشروط لمدة 30 يوماً. وفي الوقت نفسه، لم يشارك بوتين بجدية في أي محادثات. هذه اللعبة معروفة جيداً الآن. وعندما يزداد الضغط الدولي، يعرض بوتين وقفاً رمزياً لإطلاق النار لبضعة أيام. رأينا ذلك في عيد الفصح والذكرى الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الثانية في أوروبا. ثم تنخرط قواته بعد ذلك في انتهاكات واسعة النطاق، مما يكشف الطبيعة الحقيقية والفارغة لتلك الوعود. أمس تحديداً نشرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن أوكرانيا تقريراً خلصت فيه إلى أن القوات المسلحة الروسية ترتكب على نحو منهجي جرائم ضد الإنسانية من خلال مطاردة المدنيين باستخدام طائرات مسيرة يتم التحكم فيها عن بعد.

وبدلا من الدخول في مفاوضات بحسن نية، أعادت روسيا ببساطة تقديم نفس المطالب التعجيزية – وهي مطالب تعلم روسيا أنها ستنهي المحادثات قبل أن تبدأ لأنها تحد من حق أوكرانيا في الدفاع عن نفسها وتنتهك وحدة أراضي أوكرانيا وحدودها المعترف بها دوليا ولا تقدم أي تعويضات عن الأضرار التي تسببت فيها روسيا في جميع أنحاء أوكرانيا وقيمتها بمئات البلايين من الدولارات. ولا يمكن أن يُتوقع من أوكرانيا أن تقبل بشروط هي بمثابة استسلام وخضوع كاملين. ويجب ألا يكون هناك شك في أن هذه المطالب غير مقبولة على الإطلاق. إنها ببساطة مجرد إلهاءات – ستار دخاني لكسب الوقت ومواصلة القتل.

في الختام، لقد حان الوقت الآن لجلوس روسيا إلى طاولة المفاوضات للمشاركة بجدية. وكبداية، تدعو الدانمرك إلى وقف فوري لإطلاق النار لمدة 30 يومًا. وستواصل الدانمرك الوقوف إلى جانب أوكرانيا حتى يتحقق السلام الشامل والعادل والدائم بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

يجب أن تكون أوكرانيا حرة في تقرير مستقبلها. ويجب أن تكون هناك مساءلة عن المعاناة الرهيبة والواسعة النطاق التي كابدها شعبها. ولا يمكننا أن نسكت على المعاناة والتصعيد الخطير، ولن نسكت.

السيد دارماديكاري (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): أود أن أشكر وكيلة الأمين العام، السيدة روزماري ديكارلو، والسيدة ليزا دوتن، مديرة شعبة التمويل والشراكات في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على إحاطتيهما.

كل يوم، تختار روسيا مواصلة عدوانها على أوكرانيا. ولا يمكن لأي خطاب أن يخفي هذه الحقيقة. ولا يوجد عذر يمكن أن يبرر هذه الحقيقة. إن الناس الذين يموتون يوميا في تلك الحرب هم ضحايا خيار موسكو المتعمد وغير المبرر والذي تختاره مجددا.

إن الجميع يدعون إلى وقف إطلاق النار في أوكرانيا – الجميع باستثناء روسيا. روسيا وحدها هي التي تقف في الطريق. فقبل شهر في هذه القاعة تحديدا، وبحضور الوزير جان نويل بارو، دعا جميع أعضاء مجلس الأمن باستثناء روسيا إلى إنهاء الأعمال العدائية (انظر S/PV.9908). وأشارت أوكرانيا إلى أنها كانت مستعدة منذ 11 آذار/مارس للقبول بوقف فوري وكامل وغير مشروط لإطلاق النار.

فما الذي حدث بعد ذلك؟ أكدت أوكرانيا مجددًا استعدادها لإنهاء الأعمال العدائية. وكررت ذلك باستمرار على كل المستويات. وأعاد الرئيس زيلينسكي تأكيد ذلك في كييف في 10 أيار/مايو، إلى جانب قادة ألمانيا وبولندا وفرنسا والمملكة المتحدة. ومرة أخرى، تهرب الرئيس الروسي من المسألة. ورفض مرة أخرى وقف هجماته. ولتحويل الانتباه وإطالة أمد المذبحة عمدًا، دعا إلى إجراء مفاوضات مباشرة في اسطنبول ولكنه لم يحضرها. وكان الرئيس زيلينسكي في انتظاره في تركيا.

إن الجميع يعرفون ذلك: لم تستجب روسيا لمقترحات وقف إطلاق النار ببدء مفاوضات سلام حقيقية. وكان الرد الحقيقي لروسيا هو الضربات المكثفة التي نفذتها في جميع أنحاء أوكرانيا في 23 و 24 و 25 أيار/مايو، مما أسفر عن مقتل أكثر من 15 شخصًا وإصابة المئات. والوسائل غير المتناسبة التي استخدمتها روسيا غنية عن البيان. وفي اسطنبول، كان هناك اقتراح بعدم اتخاذ أي إجراء ومشاركة بوفد على مستوى أدنى ورفض جديد لوقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار والتزامات غامضة بمواصلة المحادثات. وفي أوكرانيا، هناك استهتار علني بمصير المدنيين والحياة البشرية واستهداف متعمد للأهداف المدنية في انتهاك للقانون الدولي الإنساني وإطلاق عدد قياسي من الصواريخ والمسيرات القتالية وعدم مرونة من جانب الكرملين فيما يتعلق بأهدافه حتى في الوقت الذي تُرتكب فيه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، كما وثقها التقرير الأخير للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن أوكرانيا.

فلنتوقف للحظة للتفكير في صفة "غير مشروط" لأنه من الضروري أن يضع مجلس الأمن تعريفا مشتركا لها. ما معنى "وقف إطلاق النار غير المشروط" في الواقع؟ إنه يعني، كما أظهرت أوكرانيا استعدادها للقيام بذلك منذ 11 آذار/مارس، الإنهاء الفوري وغير المشروط للقتال. وهو ليس، كما تفهمه روسيا، وقفاً محتملاً للأعمال العدائية بإطار زمني غير محدد يتوقف على إبرام اتفاق سلام، وهو ما يُعد بمثابة استسلام من الطرف المُعتدى عليه.

ما معنى بدء محادثات سلام غير مشروطة؟ يعني الموافقة على المشاركة في محادثات لا تخضع لأي شروط. وهذا ما فعلته أوكرانيا في اسطنبول في 16 أيار/مايو عندما وافقت على إجراء مفاوضات مباشرة مع روسيا دون المطالبة بوقف إطلاق النار مسبقًا. وهو لا يعني فرض شروط تعجيزية. ولكن هذا ما فعلته روسيا في اسطنبول في 16 أيار/مايو عندما طالبت أوكرانيا بسحب قواتها من مناطق دونيتسك ولوهانسك

وزابوريجيا وخيرسون الأوكرانية. ولنتذكر هنا أن الجمعية العامة أدانت في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2022 محاولة روسيا ضم تلك الأراضي بشكل غير قانوني (انظر A/ES-11/PV.13 و A/ES-11/PV.14).

إن فرنسا على استعداد، إلى جانب أوكرانيا وشركائها، للدخول في عملية مناقشات مثمرة بشأن خطة سلام. وتقف فرنسا إلى جانب الشعب الأوكراني لتقديم المساعدة الإنسانية التي يحتاجها. ولا تُظهر روسيا مصداقية في التظاهر بالتفاوض بحسن نية، بينما تكثف في الوقت نفسها هجماتها على الأراضي الأوكرانية. ولهذا السبب، يجب أن يطالب مجلس الأمن بوقف إطلاق النار بشكل كامل وفوري وغير مشروط. وتجريد أوكرانيا من السلاح ليس شرطًا مسبقًا وليس هدفًا لمحادثات السلام. فلا يمكن للمعتدي أن يطالب، كشرط لإنهاء عدوانه، بأن يتخلى الطرف المُعتدى عليه عن حقه في الدفاع عن النفس، كما هو منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة. إن السلام العادل والقوي والدائم، كما دعت إليه الجمعية العامة مراراً وتكراراً، سيتطلب ضمانات أمنية قوية وذات مصداقية لأوكرانيا. وينبغي أن تكون أوكرانيا قادرة على اختيار مستقبلها.

السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو والمديرة دوتن على إحاطتيهما اليوم.

نجتمع اليوم لمعالجة الحالة في أوكرانيا، بينما ننعي بشكل جماعي مَن فَقَدوا أرواحهم بسبب الهجمات الروسية الأخيرة

وقد شهدت عطلة نهاية هذا الأسبوع أكبر هجومين جويين جماعيين في الحرب. فعلى مدار ثلاثة أيام، أطلقت روسيا أكثر من 900 طائرة مسيرة وقذيفة على المدن الأوكرانية، مما أسفر عن مقتل 30 شخصًا وإصابة 150 آخرين. ولم تكن تلك الوفيات نتيجة حادث عرضي. فقد استهدفت الهجمات الروسية بالقذائف والطائرات المسيرة مراكز حضرية رئيسية ومناطق مكتظة بالسكان.

وخلال ليلة 24 أيار/مايو، كان من بين القتلى ثلاثة أطفال – وتحديدًا ثلاثة أشقاء: ستانيسلاف، 8 أعوام وتمارا، 12 عامًا، وروومان، 17 عامًا. وكان كل واحد منهم على أعتاب فصل جديد من فصول الطفولة أو المراهقة أو مرحلة البلوغ الآتي – وكلهم سُلبت منهم حياتهم في وقت مبكر جدًا. وهذه الأعمال تذكير صارخ بالحاجة الملحة لإنهاء هذه الحرب.

ولا تتواصل الهجمات الروسية فحسب، بل إنها تتفاقم أيضًا. وقد تحققت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان من أن الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام وحدها شهدت سقوط 641 2 ضحية من المدنيين – أي أكثر بحوالي 900 ضحية مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024 وأكثر من 600 ضحية مقارنة بأوائل عام 2023.

إن القتل المتزايد للمدنيين إهانة لقيمنا المشتركة المتمثلة في الكرامة الإنسانية والسلام – وهي القيم التي يدعي الرئيس بوتين أنه يشاركنا إياها ولكنه يواصل انتهاكها. وتتجلى أولويات بوتين في توقيته: فقد شُنّت هذه الهجمات بعد أيام من محادثات اسطنبول التي رفضت خلالها روسيا – مرة أخرى – الموافقة على وقف إطلاق النار غير المشروط. وبعد أن أتيحت له فرصة أخرى لإحراز تقدم حقيقي نحو السلام، اختار بوتين الحرب.

وبينما تقف أوكرانيا على أهبة الاستعداد لوقف غير مشروط لإطلاق النار، تواصل روسيا عدوانها. ومرة أخرى، يدفع المدنيون الأبرياء الثمن. أفعال روسيا أبلغ بكثير من أقوالها. لذلك ندعو روسيا إلى الامتثال للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، ووقف قتل المدنيين الأبرياء. لن يؤدي الغزو الروسي المتواصل لجارتها ذات السيادة إلا إلى مضاعفة عزمنا على مساعدة أوكرانيا في الدفاع عن نفسها واستخدام التدابير اللازمة لتقييد آلة الحرب التي يستخدمها بوتين. وسنعمل في توافق تام مع الولايات المتحدة وأوكرانيا وشركائنا الأوروبيين والدوليين حتى يصبح السلام العادل والدائم واقعًا دائمًا وليس هدفًا.

السيد جبوغار (سلوفينيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة، التي دعت سلوفينيا وأعضاء آخرين في مجلس الأمن من أوروبا إلى عقدها. كما أود أن أشكر مقدمتي الإحاطتين – وكيلة الأمين العام ديكارلو والمديرة دوتن.

نحن بحاجة إلى وضع حد للقتال في أوكرانيا، ووضع حد لقتل المدنيين ونزوح وترحيل الأطفال ووضع حد لتدمير المدارس والمستشفيات والمنازل. تواصل سلوفينيا دعم الجهود الدبلوماسية الجارية مفعمة بالأمل في تحقيق سلام عادل ودائم في أوكرانيا. لكن في هذه الأثناء، تعاني أوكرانيا وسكانها من وابل لا هوادة فيه من الهجمات الجوية، كما سمعنا للتو من وكيلة الأمين العام ديكارلو. في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، شنت روسيا موجة من الضربات الجوية واسعة النطاق – حيث أمطرت المدن الأوكرانية بمئات المسيرات والقذائف خلال الهجمات الليلية. كانت الغارات الجوية في 26 أيار/مايو أكبر هجوم جوي منذ بدء الحرب – أعلم أن زملاء آخرين قالوا ذلك من قبل، لكنني أعتقد أنه من المفيد دائماً تكرار أنه كان أكبر هجوم منذ بدء الحرب – من دون هدف واضح سوى التسبب في تدمير البنية التحتية المدنية وبث الخوف والرعب في نفوس السكان المدنيين. حدث كل ذلك قبل أن تخلص لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا إلى أن الهجمات التي شنتها القوات المسلحة الروسية بطائرات مسيرة حول خيرسون العام الماضي ترقى إلى ارتكاب جريمة ضد الإنسانية تتمثل في القتل. تدين سلوفينيا هذه الهجمات بأشد العبارات الممكنة. إنها تمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني. ويبدو أنها لا تمثل سوى أن دولة كبرى – دولة معتدية – تستعرض عضلاتها على جارتها الأصغر. إنه مظهر من مظاهر سوء النية وسط الجهود الدبلوماسية.

ومع تزايد الموت والدمار، فإن الحاجة إلى الدبلوماسية واضحة. ترحب سلوفينيا بجميع الاتصالات بين أوكرانيا وروسيا، مثل محادثات السلام في إسطنبول في منتصف أيار/مايو. ونرحب باتفاق تبادل أسرى الحرب في هذا الصدد. غير أننا نؤكد على أن النتيجة عموما مخيبة للآمال. تدّعي روسيا منذ فترة طويلة جدًا أنها تريد السلام، ولكن أفعالها تقول خلاف ذلك. لقد نسفت كل الجهود الرامية إلى وقف القتال. ولم تقابل جهود أوكرانيا الرامية لتحقيق وقف كامل لإطلاق النار إلا بمطالب وشروط. بالنسبة لأي متابع، فإن الحالة واضحة: أوكرانيا مستعدة لإسكات المدافع، وروسيا غير مستعدة.

نحن بحاجة إلى وقف إطلاق نار دائم ويمكن التحقق منه يمهد الطريق لمفاوضات حول تحقيق سلام دائم في أوكرانيا. ومن هذا المنطلق، تدعو سلوفينيا روسيا إلى التوقف عن التردد والموافقة على وقف كامل وغير مشروط لإطلاق النار. إن أوكرانيا وأوروبا كلها تريد السلام وتحتاج إليه – لا الحرب، بل السلام. إنهم

يريدون سلاماً يدوم وسلاماً عادلاً وراسخاً في ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. ومن واجبنا أن نوفر لأوكرانيا فرصة لتحقيق ذلك. بهذه الطريقة وحدها يمكن للأوكرانيين وبلدهم البدء في التعافي والأمل في غدٍ أفضل.

السيد سانغجين كيم (جمهورية كوريا) (*تكلم بالإنكليزية*): في البداية، أود أيضا أن أعرب عن امتناني لوكيلة الأمين العام ديكارلو والمديرة دوتن على الإحاطتين اللتين قدمتا في الوقت المناسب. كما أرحب بممثل أوكرانيا في جلسة اليوم.

نجتمع اليوم في مرحلة حرجة من الوعود الهشة والمخاطر المقلقة على حد سواء. في الواقع، استأنفت روسيا وأوكرانيا قبل أسبوعين مفاوضات وقف إطلاق النار، بعد ما يقرب من ثلاث سنوات، وهي خطوة مهمة تحققت إلى حد كبير بفضل جهود الوساطة الدؤوبة التي قادتها الولايات المتحدة. وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى أن كلا الجانبين اتفقا على تبادل 1 000 أسير من كل جانب، وقد تمت عملية التبادل بنجاح يوم الأحد. كان ذلك أحد أهم التدابير الإنسانية منذ بداية الحرب، حيث أتاح قدرا من السلوان لعدد لا يحصى من العائلات التي عانت من الفراق لفترة طويلة. ونأمل جدياً أن يكون ذلك بمثابة خطوة – مهما كانت صغيرة – نحو بناء الثقة بين الطرفين المتحاربين. غير أن الطريق نحو السلام الشامل والدائم لا يزال يبدو بعيد المنال. وكما سبق لمقدمتي الإحاطتين اليوم أن شرحتا بالتفصيل، بعد أيام فقط من تلك المفاوضات، شنت روسيا مئات الهجمات المتواصلة والواسعة النطاق بالطائرات المسيرة والقذائف في جميع أنحاء أوكرانيا، مما أسفر عن مقتل وإصابة مدنيين أبرياء وتدمير المنازل والمدارس وغيرها من البنى التحتية. لنكن واضحين، إن هذه الهجمات غير المبررة بمثابة تذكير أليم، مرة أخرى، بأن الكلمات وحدها لن توقف الحرب – إنما الأفعال هي التي ستوقفها. ونؤكد مجددًا أن هذه الهجمات الواسعة النطاق والعشوائية ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية تشكل انتهاكات واضحة للقانون الدولي الإنساني.

لقد أعلنت أوكرانيا بالفعل موافقتها على وقف كامل وفوري لإطلاق النار. لقد حان الآن دور روسيا لإظهار حسن نيتها الحقيقي وإرادتها السياسية – لا من خلال الأقوال فحسب، ولكن من خلال الأفعال الملموسة. الواقع هو أنه لا يمكن المضي قدمًا في المفاوضات بحسن نية بينما تمطر القذائف والطائرات المسيرة المدن الأوكرانية باستمرار. إن وقف إطلاق النار الجزئي أو القصير المدة لن يكون كافيا. المطلوب الآن هو وقف كامل وفوري للأعمال العدائية. هذه هي الطريقة الوحيدة لحماية المدنيين وتهيئة حيز للدبلوماسية المستمرة. لم يعد بإمكاننا تحمل المزيد من التأخير.

وكما أكدنا باستمرار، فإن الحرب في أوكرانيا ليست نزاعًا بعيدًا أو غير ذي صلة بجمهورية كوريا. إن عمليات نقل الأسلحة على نطاق واسع ونشر 15 000 فرد من قوات كوريا الشمالية تشكل انتهاكات صارخة لقرارات متعددة ولميثاق الأمم المتحدة. إن هذا التواطؤ بين روسيا وكوريا الشمالية لا يقوض بشكل خطير القانون الدولي والأعراف العالمية فحسب، بل ويؤدي أيضًا إلى تدهور النظام العالمي لعدم الانتشار ويهدد بشكل مباشر حياة وأمن الأبرياء في كل من أوكرانيا وشبه الجزيرة الكورية. وللأسف، لم يعد من المستغرب استخدام القذائف التسيارية الكورية الشمالية لقتل وإصابة المدنيين في أوكرانيا. وعلاوة على ذلك، فإن المساعدة العسكرية المحتملة من روسيا لكوريا الشمالية والخبرة القتالية التي تكتسبها القوات الكورية

الشمالية تشكل تهديدًا خطيراً ومتزايدًا لشعب جمهورية كوريا أيضًا. ولذلك يجب أن يتوقف على الفور التعاون العسكري غير القانوني بين روسيا وكوريا الشمالية في انتهاك صارخ للعديد من قرارات مجلس الأمن.

ونحث جميع أعضاء المجلس على توحيد الكلمة والموقف للمطالبة بالوقف الفوري والكامل للأعمال العدائية والإصرار على أن تسير المفاوضات بطريقة تحترم ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وكلما طال أمد هذه الحرب، ازدادت صعوبة إصلاح الأضرار التي لحقت بالأرواح وسبل العيش والسلام الدولي.

وفي هذا الصدد، نناشد المجتمع الدولي أن يحافظ على الزخم اللازم لمواصلة الضغط من أجل إنهاء هذه الحرب العبثية وضمان التوصل إلى وقف لإطلاق النار وإحلال السلام في نهاية المطاف.

السيد جادون (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو والسيدة ليزا دوتن على إحاطتيهما الثاقبتين.

لا تزال باكستان تشعر بقلق بالغ إزاء العواقب الإنسانية والأمنية المدمرة للنزاع الأوكراني المستمر منذ أكثر من أربع سنوات. وعلى الرغم من الزخم الذي يبعث على الأمل الذي ولدته المبادرات الدبلوماسية – بما في ذلك القرار 2774 (2025) وتفاهمات وقف إطلاق النار والمفاوضات التي يسرتها الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وتركيا – فإننا نشعر بالقلق إزاء التقارير الأخيرة عن اشتداد الأعمال العدائية. ويقوض هذا التصعيد، المقترن بتزايد الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية، ما تحقق من تقدم هش بفضل جهود دبلوماسية مضنية.

وأود أن أطرح النقاط الثلاث التالية في هذا السياق:

أولا، إن حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية التزام أساسي بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني. وتشجب باكستان استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية تحت أي ذريعة كانت. ويجب على جميع أطراف النزاع التمسك بهذه المبادئ دون استثناء.

ثانيا، لا يمكن للوسائل العسكرية أن تحسم هذا النزاع. فكل يوم من استمرار الأعمال العدائية يزيد من معاناة المدنيين ويبعد الطرفين أكثر عن التوصل إلى تسوية تفاوضية. وتؤكد باكستان من جديد إيمانها الراسخ بأن الحوار والدبلوماسية هما السبيل الوحيد لتحقيق السلام المستدام.

ثالثا، يجب توطيد الأساس الهش للسلام الذي أرسته الجهود الدبلوماسية. ونرحب بالمحادثات المباشرة بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا، بما في ذلك الاتفاقات بشأن تبادل الأسرى، باعتبارها خطوات في الاتجاه الصحيح. إلا أن تفاقم الوضع الميداني يُلقي بظلاله على تلك الجهود. ولا يمكن السماح للتصعيد بأن يحلّ محلّ القنوات الدبلوماسية. ويجب على الأطراف، بدلاً من ذلك، أن تضاعف التزامها بالحوار وأن تبني على الأطر القائمة بغية التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار يُفضي إلى حل طويل الأمد. وفي هذا السياق، نحيط علماً بالعرض الروسي لعقد جولة ثانية من المفاوضات المباشرة في اسطنبول ونأمل أن يتمكن الجانبان من إحراز مزيد من التقدم في إنهاء هذا النزاع الذي طال أمده.

لطالما كان موقف باكستان بشأن النزاع في أوكرانيا واضحا وثابتا. فمن البداية، دعونا إلى التهدئة الفورية لمنع وقوع مزيد من الخسائر في الأرواح؛ ونحث جميع الأطراف على إجراء مفاوضات جادة تتناول شواغلها الأمنية المتبادلة في إطار ميثاق الأمم المتحدة؛ وندعم بذل جهود دبلوماسية بنّاءة وشاملة للجميع بمشاركة الأطراف المعنية الإقليمية والدولية الرئيسية، تمهيداً لإحلال سلام عادل ودائم.

في الختام، تكرر باكستان تأكيد دعمها الثابت للتوصل لحل سلمي لهذا النزاع. أما البديل – أي استمرار النزاع دون نهاية في الأفق – فلا يخدم مصالح أحد. وباكستان على استعداد لدعم جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي يستند إلى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقات المتعددة الأطراف ذات الصلة ويراعي المصالح الأمنية الوطنية المشروعة لجميع الأطراف.

السيد كيلي (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها والمديرة دوتن على مداخلتها.

مر أكثر من ثلاثة أشهر منذ أن اتخذ المجلس قرارا يدعو إلى سرعة إنهاء النزاع بين روسيا وأوكرانيا. وفي أعقاب ذلك القرار التاريخي، عملت الولايات المتحدة بلا كلل مع الجانبين للبحث عن سبيل للسلام. إننا نريد نهاية لهذه الحرب. وكخطوة أولى على هذا السبيل نحو السلام، طرحت الولايات المتحدة اقتراحا لوقف فوري وغير مشروط وشامل لإطلاق النار. وقبلت أوكرانيا الاقتراح بشكل لا لبس فيه وننتظر موافقة روسيا على أن تفعل الشيء نفسه. ومنذ ذلك الحين، ما فتئنا نحث روسيا على قبول وقف إطلاق النار.

وبعد المكالمة التي أجراها الرئيس ترامب مع الرئيس الروسي بوتين في 21 أيار/مايو، من المتوقع أن يقدم الاتحاد الروسي ورقة شروط تحدد بشكل عام رؤيته لوقف إطلاق النار. وسنحكم على جدية روسيا في إنهاء الحرب ليس من خلال محتويات ورقة الشروط تلك فحسب، ولكن الأهم من ذلك بأفعال روسيا.

وفي هذا السياق، ندين قرار روسيا خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي بشنّ بعضٍ من أكبر الضربات الصاروخية والهجمات بالطائرات المُسيّرة على أوكرانيا منذ بداية الحرب. فهذا الاستخفاف بالحياة البشرية لا يدل على الرغبة في السلام. ويجب أن يتوقف.

من ناحية أخرى، فإن الاتفاق الأخير الذي أبرمته روسيا وأوكرانيا لتبادل 000 1 أسير مؤشر على ما قد يكون ممكنا. وإذا كانت كل من روسيا وأوكرانيا مهتمتين حقا بالسلام، فإن الولايات المتحدة ستعمل مع الطرفين ومع الشركاء الأوروبيين والأمم المتحدة للمساعدة في تحقيق هذا الهدف، بدايةً بوقف لإطلاق النار بشكل فعلي. ولكننا سنصر على أن يناقش الطرفان إحلال السلام بحسن نية.

وإذا اتخذت روسيا قرارا خاطئا بمواصلة هذه الحرب الكارثية، فسيتعين على الولايات المتحدة أن تفكر في التراجع عن جهودها التفاوضية لإنهاء هذا النزاع. ولكي نكون واضحين، لن نكون بذلك قد تخلينا عن مبادئنا أو عن أصدقائنا. وبدلا من ذلك، سنعترف برفض روسيا العمل معنا من أجل التوصل إلى نتيجة مرغوبة.

وكما أوضح الرئيس ترامب، إننا نريد العمل مع روسيا، بما في ذلك بشأن مبادرة السلام المطروحة هذه وفي صياغة حزمة اقتصادية. فلا يوجد حل عسكري لهذا النزاع. والصفقة المعروضة الآن هي أفضل نتيجة

ممكنة لروسيا. وينبغي أن يقبل الرئيس بوتين بالصفقة. أما البديل – وهو الاستمرار في شن الحرب – فلن يكون في مصلحة أحد، بما في ذلك روسيا. ومن شأن القيام بذلك الاستمرار في الإضرار باقتصاد روسيا ومواردها العسكرية وأمنها القومي وسمعتها الدولية.

ولا يزال فرض عقوبات إضافية على روسيا أمرا مطروحا. وقد أكد الرئيس ترامب من البداية أن هذه الحرب كانت خطأ استراتيجيا وما كان ينبغي أن تحدث أبدا؛ والوقت ليس في صالح من يريد أن يطيلها.

وندعو كلاً من روسيا وأوكرانيا إلى اتخاذ القرار التاريخي الصعب بالسعي إلى السلام. وتقع مسؤولية إنهاء هذه الحرب على عاتقهما في نهاية المطاف. وإذا ثبت أن أحد الطرفين غير قادر على القيام بذلك أو غير راغب فيه، فسيتحمل العواقب.

السيد كودري (الجزائر): أود بداية أن أشكر السيدة روزماري ديكارلو والسيدة ليزا دوتن على إحاطتيهما القيمتين.

إنه لمن المؤسف أنه في حين تجلت في الأيام القليلة الماضية بوادر انفراج للوضع في أوكرانيا من خلال التئام أول اجتماع لمفاوضات مباشرة بين روسيا وأوكرانيا منذ أكثر من ثلاث سنوات بهدف وقف إطلاق النار وإيجاد حل سلمي لإنهاء الحرب بين الطرفين، باتت الأعمال العدائية الأخيرة تدفع بالوضع نحو المواجهة من جديد. إذ أن استمرار العمليات العسكرية بين الطرفين لا يزال يشكل تهديدا متعدد النطاق – تهديدا لحياة المدنيين، بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ وتهديدا للبنى التحتية، بما فيها الاجتماعية والمنشآت الحيوية.

وهو ما يقوض أي مساع دبلوماسية تهدف إلى إنهاء هذه الحرب التي طال أمدها. ونود في هذا الصدد تجديد إدانتنا الكاملة لاستهداف المدنيين والبنى التحتية المدنية، لما يمثله ذلك من خرق صارخ لقواعد القانون الدولي، بما في ذلك قواعد القانون الدولي الإنساني.

وطالما عبرت الجزائر عن قلقها حيال التصعيد العسكري بين الطرفين الذي لم ولن يؤدي إلا إلى المزيد من الضحايا الأبرياء، وإلى تهديد أمن وسلامة المدنيين وتدمير للمنشآت الحيوية، كمنشآت الطاقة والمؤسسات الصحية والتعليمية، ناهيك عن التداعيات الوخيمة لأزمتي الغذاء والطاقة التي لا تزال تلقي بظلالها على العالم بأسره، وخاصة على البلدان النامية.

وفي خضم هذه التطورات الراهنة، تجدد الجزائر دعوتها للطرفين إلى النزوح عن التصعيد والمواجهة العسكرية ووضع حد للمعاناة الإنسانية، والتقيد التام بأحكام القانون الدولي الإنساني الذي يلقي بمسؤولية حماية المدنيين على عاتق أطراف النزاع.

كما تجدد الجزائر أيضا دعوتها للطرفين لتغليب الحوار البناء والتشاور من خلال تركيز الجهود للدفع بمسار المفاوضات، وتعزيز فرص الوصول إلى أرضيات توافقية، مع تجاوز وتحييد العوائق التي تحول دون ذلك.

ومن جهة أخرى، تحث الجزائر الجميع على الابتعاد عن منطق الاستقطاب الذي لن يؤدي إلا إلى توسيع دائرة الانقسام وتبديد جهود الوساطة، وبالمقابل انتهاج مقاربات تهدف إلى تعزيز سبل الحوار الشامل والبناء، لتفادي العودة إلى منطق التصعيد وتأجيج الخلافات بين الطرفين.

كما تثمن الجزائر، في هذا الصدد، مختلف الجهود المبذولة حاليا لتسهيل الحوار بين الجانبين ولتقريب وجهات النظر المتباينة، والتي تجسدت مؤخرا في اللقاء المباشر الذي جمع الطرفين في مدينة إسطنبول التركية.

كما نرحب باتفاق تبادل أسرى الحرب الذي تم التوصل إليه خلال ذات الاجتماع، والذي يعُتبر خطوة مهمة ومثالا ملموسا لفضائل الحوار البناء ومدى قدرته على بلوغ تفاهمات مشتركة وإيجاد أرضيات توافقية بين الجانبين.

وختاما، تجدد الجزائر التزامها بدعم الجهود الدولية من أجل إيجاد حل سلمي وعادل ودائم يرضي الطرفين، يرتكز على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويأخذ بعين الاعتبار الشواغل الأمنية المشروعة للطرفين.

السيد إبراهيم (الصومال) (*تكلم بالإنكليزية*): يشكر وفد بلدي وكيلة الأمين العام ديكارلو والمديرة دوتن على إحاطتيهما.

إن التطورات الحالية تشكل تذكيرا بالتقلبات المستمرة في المنطقة والعواقب البعيدة المدى على السكان المدنيين والبنية التحتية.

وتؤكد الحوادث الأخيرة الحاجة الملحة لتجديد الجهود الرامية إلى الحد من التوترات والحيلولة دون مزيد من التصعيد.

ونحيط علما بالاجتماع المقبل بين ممثلي روسيا وأوكرانيا، والمقرر عقده يوم الاثنين المقبل في إسطنبول، بتركيا. تمثل هذه المبادرة فرصة مهمة للنهوض بالحوار وبناء زخم نحو تسوية سلمية.

ويرحب وفد بلدي بكل تواصل بناء يهدف إلى تعزيز التفاهم وتيسير مفاوضات موضوعية. وفي هذا السياق، ندعو جميع الأطراف إلى وقف فوري وشامل لإطلاق النار ونحث على ضبط النفس للحيلولة دون زيادة تدهور الحالة.

ولن يتسنى تحقيق سلام دائم في أوكرانيا إلا من خلال الالتزام الدبلوماسي الحقيقي وقنوات الاتصال المفتوحة واحترام المبادئ الراسخة بموجب القانون الدولي.

لا يزال من الضروري إجراء حوار بنّاء. ولن يتسنى تحقيق سلام دائم وعادل إلا من خلال الجهود الدبلوماسية المتواصلة والاستعداد للتوصل إلى حلول وسط.

وفي الختام، يكرر وفد بلدي دعوته إلى التهدئة الشاملة، وتجديد العمل الدبلوماسي والسعي إلى تحقيق سلام تفاوضي ودائم في أوكرانيا. ونحن على استعداد لدعم جميع الجهود التي تقربنا من هذا الهدف المشترك.

غنغ شوانغ (الصين) (*تكلم بالصينية*): أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو والمديرة دوتن على إحاطتيهما.

لقد أجرت روسيا وأوكرانيا مؤخرا مفاوضات مباشرة في إسطنبول، بتركيا، وتوصلتا إلى توافق في الآراء بشأن تبادل للأسرى. وتمت عملية تبادل الأسرى بسلاسة، وستعقد روسيا وأوكرانيا جولة ثانية من المفاوضات المباشرة قريبا. وترحب الصين بهذه التطورات الإيجابية وتؤيد جميع الجهود الرامية إلى تحقيق السلام. وفي الوقت نفسه، لا يزال طرفا النزاع يقومان بهجمات واسعة النطاق بالطائرات المسيّرة والقذائف. وليس هناك أي علامة على توقف القتال، ويستمر عدد الضحايا المدنيين في الارتفاع. وهذا أمر مفجع يبعث على القلق البالغ. ويبين تماما أن الأزمة الأوكرانية تنطوي على ديناميات ومشاكل معقدة ولا يمكن حلها بين عشية وضحاها. وفي هذا الصدد، أود أن أتناول ثلاث نقاط.

أولا، يجب على أطراف النزاع أن تبدي الإرادة السياسية وأن تحافظ على زخم محادثات السلام وأن تعالج الأسباب الجذرية للأزمة من خلال الحوار والتشاور وأن تتوصل إلى اتفاق سلام عادل ودائم وملزم يقبله جميع الأطراف المعنية، وذلك لتحقيق تسوية سياسية في نهاية المطاف.

ثانيا، يجب على طرفي النزاع أن يتقيدا بجدية بالقانون الدولي الإنساني وأن يمتنعا عن مهاجمة المدنيين والبنية التحتية المدنية. ويجب على الجانبين بذل جهود متضافرة واتخاذ تدابير فعالة لتهدئة الحالة في ساحة المعركة.

ثالثا، ينبغي للمجتمع الدولي، لا سيما الأطراف المعنية الرئيسية، زيادة دعواته المنطقية لوقف إطلاق النار وإنهاء القتال وتشجيعه لمحادثات السلام، وينبغي لها تهيئة بيئة ملائمة وظروفا مؤاتية وتقديم المساعدة اللازمة لتيسير التوصل إلى حل سياسي للأزمة.

إن موقف الصين من مسألة أوكرانيا ثابت وواضح. فما زلنا ندعو، منذ بداية الأزمة، إلى الحوار والتفاوض والتوصل إلى تسوية سياسية، ونسترشد بالمبادئ الأربعة التي طرحها الرئيس شي جين بينغ، أي ضرورة احترام سيادة جميع البلدان وسلامتها الإقليمية، والالتزام بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وضرورة مراعاة الشواغل الأمنية المشروعة لجميع الأطراف، وضرورة دعم جميع الجهود المبذولة من أجل السلام. وتظل الصين على اتصال مع كل من روسيا وأوكرانيا وتعمل باستمرار على النهوض بمحادثات السلام. وبادرت الصين، إلى جانب البرازيل وبلدان أخرى من الجنوب، بإنشاء مجموعة أصدقاء السلام المعنية بالأزمة الأوكرانية، التي تهدف إلى بناء توافق دولي وتعزيز جهود السلام لتسهيل التوصل إلى حل سياسي للأزمة. وفي 13 أيار/مايو، أصدرت الصين والبرازيل بيانا مشتركا بشأن الأزمة الأوكرانية، يدعم الحوار المباشر بين روسيا وأوكرانيا ويعرب عن التطلع إلى بدء مفاوضات مثمرة بين الطرفين المعنيين لبناء توافق أكبر في الآراء وتحقيق تسوية سياسية. وبالتعاون مع دول الجنوب والمجتمع الدولي الأوسع، ستواصل الصين الاضطلاع بدور بنّاء في تحقيق السلام الحقيقي.

السيد الفارو دي ألبا (بنما) (*تكلم بالإسبانية*): ترى بنما أن عقد هذه الجلسة يكتسي أهمية في ضوء الحالة الراهنة للنزاع في أوكرانيا. ونعرب عن امتناننا للإحاطتين اللتين قدمتهما السيدة روزماري ديكارلو،

وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، والسيدة ليزا دوتن، مديرة شعبة التمويل والشراكات في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، واللتين تضمنتا أفكارا قيمة.

[الأصالة] نعرب عن تقديرنا لحضور ممثلي وفود أوكرانيا وتشيكيا وإستونيا وبولندا وآيسلندا والاتحاد الأوروبي.

وتعرب بنما مجدداً عن استيائها من الحرب التي طال أمدها في أوكرانيا، والتي لا تزال تتسبب في الخسائر في الأرواح وفي الإصابات والنزوح. وكما ذكرنا في هذا النزاع وغيره، فإننا ندين الهجمات المتواصلة على المدنيين وندعو بإلحاح إلى الامتثال للقانون الإنساني الدولي.

وفي هذا الصدد، نند بالهجمات الأخيرة التي أفادت التقارير أن القوات الروسية نفذتها بالصواريخ والطائرات المسيرة في ثلاث ليالٍ متتالية – 24 و 25 و 26 أيار/مايو – في كييف ومناطق أخرى، ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية. ووفقًا لبيان المفوض السامي، فولكر تورك، فقد أسفرت تلك الهجمات عن مقتل 14 مدنيًا، من بينهم ثلاثة أطفال، وحوالي 88 جريحاً، منهم 11 طفلًا. جيل من الأطفال قد شوهه بالفعل صوت صفارات الإنذار من الغارات الجوية وفقدان الأحبة، في ما يعد فشلاً جماعياً من جانب البشرية.

وبالمثل، أطلقت القوات المسلحة الأوكرانية خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي العديد من الطائرات المسيرة البعيدة المدى ضد الاتحاد الروسي مما أدى إلى إصابة 11 مدنياً على الأقل، وفقًا للسلطات الروسية.

وتكرر بنما دعوتها إلى وقف فوري للأعمال العدائية واحترام حياة وسلامة وكرامة السكان المدنيين دون قيود واحترام سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها.

تتسبب معارضة وقف إطلاق النار في معاناة المدنيين، حيث يتم احتجازهم كرهينة للهجمات المتواصلة، وزيادة عدد النازحين داخليًا الذين وصل عددهم الإجمالي، وفقًا لأرقام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، إلى أكثر من 3,6 مليون شخص بحلول أوائل عام 2025.

وقد أدت الجهود السياسية والدبلوماسية إلى تبادل الأسرى وبدء المحادثات نحو عملية سلام. لذلك لا بد من مواصلة الجهود الدبلوماسية وخلق مناخ من الثقة والحوار المستمر، والامتناع عن الأعمال التي تواصل تصعيد النزاع وتضر بفرص التسوية السياسية.

وعلى نفس المنوال، فإن القدرة على التفاوض من أجل إيجاد أرضية مشتركة، كما يتضح من عملية إعادة أسرى الحرب الأخيرة، ممارسة يجب أن تستمر، بما يتماشى دائمًا مع مبادئ القانون الدولي الإنساني.

وتؤثر عواقب النزاع أيضًا على سلاسل التوريد والاقتصاد العالمي، مما يفاقم الأزمات المتعددة التي تواجهها البلدان النامية، وبالتالي يجب على المجتمع الدولي المساعدة في جميع المبادرات التي تساهم في حلها سلميًا.

,تشجع بنما الأطراف على استخدام الحوار والدبلوماسية باعتبارهما السبيل الوحيد الممكن نحو التفاهم والالتزام وإحلال سلام عادل ودائم في أوكرانيا، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

السيد توتانغي (سيراليون) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر، بدوري، وكيلة الأمين العام ديكارلو والمديرة دوتن على إحاطتيهما. ونرحب بمشاركة ممثل أوكرانيا في جلسة اليوم.

إذ يستمر النزاع في أوكرانيا منذ 190 1 يوما، من الضروري أن يواصل مجلس الأمن مشاركته الفعالة في الجهود الرامية إلى شق طريق نحو السلام وإنهاء النزاع الذي لا يزال يحصد أرواح الأبرياء ويسبب دماراً واسع النطاق.

في الأيام الأخيرة، أسفرت الهجمات على المناطق المكتظة بالسكان في جميع أنحاء أوكرانيا عن مقتل ما لا يقل عن 13 مدنيًا وإصابة 65 آخرين، من بينهم نساء وأطفال. ولا تزال عدة مناطق في أوكرانيا متضررة بشكل خاص، حيث أفادت التقارير أن الفترة من 24 إلى 28 أيار/مايو شهدت أعنف الهجمات منذ عام 2022.

كما تشير الهجمات بالطائرات المسيرة التي تستهدف مناطق في روسيا، بما في ذلك موسكو، إلى تصعيد ينذر بالخطر. ويؤكد الاستخدام العشوائي للصواريخ البعيدة المدى والطائرات المسيرة، من كلا الجانبين، على تطور مقلق يتعارض مع مبادئ القانون الدولي الإنساني وضرورة حماية أرواح المدنيين.

ولا تزال سيراليون تشعر بقلق عميق إزاء استمرار تصاعد الهجمات الانتقامية; حتى في الوقت الذي تُبذل فيه الجهود الدبلوماسية لتأمين وقف إطلاق النار. ,بعد أكثر من ثلاث سنوات من النزاع، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن الحل العسكري غير قابل للتحقيق. وما من إجراء عدا وقف إطلاق النار عن طريق التفاوض واتفاق سلام شامل، اتفاق يأخذ في الاعتبار المخاوف المشروعة لجميع الأطراف، سيوفر الطريق إلى سلام مستدام.

لقد كانت العواقب الإنسانية للنزاع مدمرة. فمنذ شباط/فبراير 2022، تشير التقديرات المتحفظة إلى أن عدد الضحايا منذ شباط/فبراير 2022 يبلغ حوالي 001 45، بما في ذلك أكثر من 134 13 قتيل. ولا يزال الأطفال متضررين بشكل غير متناسب، حيث قُتل أو أصيب أكثر من 220 طفلًا بين كانون الثاني/يناير ونيسان/ابريل 2025، وتعرض العديد منهم لصدمة نفسية وعقلية بسبب التهديد المستمر بالعنف وتعطيل الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم.

ونكرر دعوتنا لعودة الأطفال الأوكرانيين الذين تم إبعادهم قسراً أو فصلهم عن عائلاتهم. ونشير أيضاً إلى البيان الأخير الصادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة بشأن الأثر غير المتناسب للنزاع على حياة النساء وسبل عيشهن، ونؤكد على ضرورة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة في مفاوضات السلام وعمليات التعافي من كلا الجانبين.

يحتاج حوالي 12,7 مليون شخص في أوكرانيا إلى مساعدات إنسانية منقذة للحياة هذا العام. ونثني على شجاعة وتفاني العاملين في المجال الإنساني الذين يواصلون جهودهم رغم المخاطر المستمرة. تشجب سيراليون مقتل اثنين من العاملين في المجال الإنساني وإصابة 16 آخرين خلال شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل. يجب أن تظل حماية المدنيين، بمن فيهم العاملون في المجال الإنساني، التزاماً أساسياً وفقاً للقانون الإنساني الدولي والمبادئ الأساسية للكرامة الإنسانية.

وقد أدى الدمار الواسع النطاق الذي لحق بالبنية التحتية الحيوية، بما في ذلك مرافق الرعاية الصحية والتعليم والمياه والطاقة والغاز، إلى تعميق الأزمة الإنسانية المتفاقمة بالفعل. وقدّر البنك الدولي الأضرار التي لحقت هذا العام بحوالي 176 بليون دولار، ومن المتوقع أن تبلغ تكلفة إعادة الإعمار والتعافي على المدى الطويل حوالي 525 بليون دولار على مدى العقد المقبل. وفي هذا الصدد، نضم صوتنا إلى الدعوة إلى استمرار وزيادة الدعم لخطة الاستجابة الإنسانية لأوكرانيا وصندوق أوكرانيا الإنساني، ونلاحظ بقلق أن نقص التمويل في الآونة الأخيرة أدى إلى تعليق أو تقليص المساعدات الإنسانية الأساسية.

وفي ضوء العواقب المستمرة والبعيدة المدى للنزاع، تحث سيراليون جميع الأطراف على الالتزام مجدداً بوقف إطلاق النار ومفاوضات السلام بشكل هادف. وننوه بالجهود التي تبذلها الولايات المتحدة والقادة الأوروبيون والجهات الفاعلة الإقليمية التي تواصل تيسير الحوار الهادف إلى وقف التصعيد. كما نحيط علماً بالتطورات الإيجابية، بما في ذلك تبادل ما يقرب من 000 1 أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين من الجانبين مؤخراً، كتدبير هام لبناء الثقة.

وفي هذا المنعطف الحرج، ندعو كلا الطرفين إلى إعطاء الأولوية للسلام ورفاه سكانهما والدخول في حوار مباشر رفيع المستوى. كما نحث على وقف تصعيد الأنشطة العسكرية، بما في ذلك حشد القوات على طول المناطق الحدودية.

وفي الختام، يجب أن يظل المجلس مشاركا في دعم الأطراف بهدف التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار وسلام مستقر، بما في ذلك في مناطق مثل البحر الأسود، وهو أمر حيوي للتجارة العالمية. ويجب أن تظل جهودنا مسترشدة بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وتكرر سيراليون دعوتها إلى الالتزام الكامل بالقانون الدولي، ولا سيما القانون الإنساني الدولي، وحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، وتجديد المشاركة الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم.

السيدة بن (غيانا) (*تكلمت بالإنكليزية*): أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو ومديرة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، السيدة ليزا دوتن، على ما قدمتاه من تحديث للمعلومات وأرحب بمشاركة ممثلي أوكرانيا وإستونيا وآيسلندا وبولندا وتشيكيا والمراقب عن الاتحاد الأوروبي في جلسة اليوم.

يعلم مجلس الأمن أننا سنجتمع كل شهر بانتظام دقيق لمناقشة الوضع في أوكرانيا – وفي بعض الأشهر، قد يصل عدد المرات إلى أربع مرات. وعلى نحو مماثل، اعتدنا على أن نتوقع أن تنتهي الجلسات دون أن نتوصل إلى حل أو نقترب من ذلك. بيد أننا في كل مرة نلتقي فيها تتم إحاطتنا علماً بالوضع المتدهور، حيث يستمر تحطيم الحياة وسبل العيش. وقد حان الوقت لكسر هذه الحلقة وإحراز تقدم نحو إنهاء الحرب. تسلط هذه الإحاطات الضوء بعبارات صارخة للغاية على الوضع الإنساني المتردي في أوكرانيا، وهو وضع تفاقم بشكل مأساوي في الأسابيع الأخيرة مع ضربات الطائرات المسيرة والصواريخ. وتفيد التقارير بأن الضربات الجوية خلال عطلة نهاية الأسبوع هي أكبر ما شهدته الحرب حتى الآن وأودت بحياة العديد من المدنيين، بمن فيهم الأطفال. وقد جاءت في الوقت الذي تُبذل فيه جهود كبيرة لتحقيق وقف

إطلاق النار. إننا نشعر بخيبة أمل بالغة بسبب النكسات التي أصابت وقف إطلاق النار الدائم، ونرحب بالإعلان الأخير عن عقد اجتماع متابعة بين الطرفين. وقد أحطنا علماً على نحو إيجابي بالاجتماع الأول بين المسؤولين الروس والأوكرانيين في إسطنبول في 16 أيار/مايو الذي أسفر عن تبادل 000 1 أسير من كل جانب. ونرحب بمثل هذه الجهود التي نأمل في أن تؤدي في نهاية المطاف إلى وقف إطلاق النار وإراحة الشعبين الروسي والأوكراني اللذين هما في أمسّ الحاجة إلى ذلك.

وفيما يتعلق بالوضع الإنساني، تشجب غيانا استمرار قتل المدنيين وتشويههم وتدعو إلى وضع حد فوري للهجمات العشوائية. إن القانون الدولي الإنساني واضح: يجب على أطراف النزاع اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتقليل الأضرار التي تلحق بالمدنيين. وتواصل غيانا التأكيد على أن عواقب مثل هذه الانتهاكات للقانون الدولي لا تقتصر على الحدود ولا يمكن تركها دون رادع. وقد دقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً ناقوس الخطر بشأن الهجمات الواسعة النطاق والممنهجة التي تُنفذ في أوكرانيا. وتردنا أخبار عن استخدام طائرات مسيرة مزودة بكاميرات مدمجة تركز على أهداف مدنية واضحة. وتدعو غيانا إلى وضع حد للعنف الذي لا معنى له وإلى المساءلة الكاملة عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني. كما نؤكد من جديد على أن الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق بشأن الوقف الفوري للأعمال العدائية ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق – بما في ذلك إلى الأراضي المحتلة مؤقتاً – وتوفير الضمانات الأمنية اللازمة هي من الأمور المحورية لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في السياق الحالي، في جملة أمور أخرى.

وفي هذا المنعطف الحرج، نحث الأطراف على الحفاظ على تركيزها وتجنب أي أخطاء قد تؤدي إلى تعريض ملايين المواطنين الأوكرانيين والروس لمزيد من القصف والنزوح. ولا نزال ندعم جميع الجهود الرامية إلى الجمع بين الأطراف وتحقيق وقف دائم ومستدام لإطلاق النار. ونحث المجلس على المشاركة البناءة لتحقيق هذه الغاية. بعد مرور ثلاث سنوات، ينبغي أن يكون واضحاً للجميع أنه لا يوجد حل عسكري لهذه الحرب ولا منتصر فيها.

وأخيراً، يجب علينا جميعاً أن نتمسك بمسؤوليتنا، بصفتنا حراساً للسلام ومدافعين عن ميثاق الأمم المتحدة، وأن نعمل معاً لضمان حماية المدنيين أينما كانوا.

السيد نبينزيا (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): نود أن نسجل مرة أخرى في المحضر أننا نختلف تماماً مع نهج الرئاسة في دعوة الوفود إلى جلسة اليوم بموجب المادتين 37 و 39 من النظام الداخلي. فقد دُعيت خمسة وفود أخرى، إلى جانب أوكرانيا، وجميعها إما أعضاء في حلف الناتو والاتحاد الأوروبي أو من حلفائهم. ونعيد ونكرر، تستغرق هذه الوفود ما لا يقل عن نصف ساعة من وقت المجلس الثمين – وهو أيضاً مكلف للغاية حرفياً نظراً للعجز في ميزانية الأمم المتحدة – وذلك لمجرد قراءة نفس الروايات التي لا تحمل أي قيمة مضافة وهي متطابقة تقريباً مع روايات المراقب عن الاتحاد الأوروبي. هذا وضع غير مقبول، وتتحمل الرئاسة المسؤولية الكاملة عنه. ومن الواضح أنه عندما تتولى الدول الأوروبية رئاسة مجلس الأمن، فإنها تكون عاجزة ببساطة عن تقديم التزام رئيس مجلس الأمن بالتصرف بحيادية على التضامن مع التكتلات. وهذا يقوض مصداقية المجلس ويقلل من قيمة مناقشاتنا.

ومع ذلك، نتوقع أن تطلب الوفود الأوروبية – خاصة تلك التي رعت إلى حد كبير "ضخ" الأسلحة إلى نظام كييف – مخاطبة مجلس الأمن غداً في جلسة الإحاطة التي طلبناها لمناقشة ما يفعله الأوروبيون لإفشال عملية السلام فيما يتعلق بأوكرانيا. لدينا العديد من الأسئلة لنطرحها عليهم وننتظر إجابات عليها. ومع ذلك، لا تزال لدينا شكوك كبيرة حول ما إذا كان الأوروبيون سيستجمعون الشجاعة للحضور وتقديم إجاباتهم، حيث سيتعين عليهم القيام بذلك لا في شكل "لقاء" مدبّر بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي حيث يشعرون بالراحة ويتصرفون وفقاً "للنصوص" المتفق عليها في بروكسل، بل في شكل مناقشة تفاعلية مع المجتمع الدولي بأسره الذي يتابعها، وهو ما ينبغي أن تكون عليه مناقشة مجلس الأمن حقًا. لكن شركاءنا الأوروبيين السابقين خسروا سيادتهم الاستراتيجية منذ فترة طويلة وهم ببساطة غير قادرين على القيام بما طلبته للتو.

إن السيناريو المعد لجلسة اليوم واضح تماماً ويمكن التنبؤ به: على غرار المبادرات المماثلة السابقة التي قام بها زملاؤنا الغربيون – والأوروبيون في الآونة الأخيرة – ليست جلسة اليوم موجهة نحو حل المشاكل أو تقريب الأزمة الأوكرانية من التسوية السلمية. بدلاً من ذلك، الهدف هو ضمان ألا تُدمر نهائيا صورة أوكرانيا التي يُفترض أنها حرة وديمقراطية. ويجري تصوير أوكرانيا على أنها ضحية "عدوان روسي" مزعوم بينما يحاول الرعاة الأوروبيين لنظام كييف منذ سنوات عديدة حتى الآن الحفاظ على هذه الصورة التي بدأوا في خلقها قبل وقت طويل من بدء روسيا عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا. لقد أصبح من الصعب على لندن وباريس وبرلين وتابعيهم تضخيم تلك "الفقاعة" الدعائية، حيث أصبح من الواضح الآن أن ما لديهم في أوكرانيا ليس سوى ديكتاتورية وأن الأمير الصغير المنتهية صلاحيته في كييف لن يوقفه شيء عن التمسك بالسلطة التي سيفقدها إذا ساد السلام. إن أكثر ما يخشاه هو الانتخابات، إذ سيتعين عليه هو وأعوانه أن يحاسبوا على فشلهم في الوفاء بوعودهم بتحقيق السلام مع روسيا وحماية حقوق الأوكرانيين الناطقين بالروسية واحترام حقوق وحريات الجميع في البلد التي حوّلها هو نفسه إلى معسكر اعتقال ومفرمة لحم.

بالإضافة إلى ذلك، وطالما استمر شبح "التهديد الروسي"، يمكن لزمرة زيلينسكي التهرب من المحاسبة عن جميع أموال الميزانية والمساعدات الغربية المختلسة – التي تقدمها الولايات المتحدة في المقام الأول – والتي تبلغ بالفعل عشرات إن لم يكن مئات البلايين من الدولارات. وهذا أمرٌ لا يريده أتباع زيلينسكي في أوروبا ولا إدارة بايدن، حيث أنهم استفادوا هم أيضا بشكل كبير من النزاع الأوكراني. ولهذا السبب فإن الهدف الرئيسي لتلك المجموعة من العسكريين هو إطالة أمد الحرب لأطول فترة ممكنة ومنع صاحب المصلحة الرئيسي – الولايات المتحدة – من الانسحاب من المشروع الجيوسياسي الأوكراني/المعادي لروسيا. إلا أن ذلك ليس بهذه السهولة، لأن الإدارة الأمريكية الجديدة قد فتحت عينيها في الأشهر القليلة الماضية على حقيقة نظام زيلينسكي والأسباب الجذرية للنزاع الأوكراني. والشيء الوحيد الذي يمكن أن يفعله دعاة الحرب هؤلاء هو اللجوء إلى جميع أنواع الاستفزازات ونشر الأكاذيب حول روسيا وأفعالها وخططها.

إنهم يحاولون اليوم في القاعة، مرة أخرى، أن يجعلونا نصدق أن روسيا تقصف عمداً المناطق السكنية في المدن الأوكرانية. وكدليل على ذلك، يقدمون عواقب عمليات الدفاع الجوي الأوكراني المتمركزة بالقرب

من المنازل والبنية التحتية الاجتماعية في انتهاك للقواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني. وفي الوقت نفسه، فإن ما يتم التكتم عليه هو حقيقة أن ضرباتنا تستهدف حصراً الأهداف المتعلقة بالمجمع الصناعي العسكري الأوكراني ونجحنا في تدميرها أو جعلها غير صالحة للعمل. وخلال الأيام القليلة الماضية وحدها، ضربنا مخازن ومستودعات ذخيرة في منطقة دنيبروبتروفسك، وموقع انتشار مؤقت ومرفق تخزين لأسلحة المدفعية الصاروخية التابعة للواء ميكانيكي تابع للقوات المسلحة الأوكرانية في منطقة سومي، بالإضافة إلى مواقع إقامة مؤقتة للمرتزقة الأجانب بالقرب من بلدة سفياتوهيرسك في جمهورية دونيتسك الشعبية ومنطقة خاركيف. وأصابت ضربة أخرى مصنعاً أوكرانياً للصناعات الدفاعية – مصنع بافلوغراد للكيماويات في منطقة دنيبروبتروفسك – وتم تدمير منصتي إطلاق صواريخ باتريوت المضادة للطائرات. وأُطلقت صواريخ على منطقة تفريغ وتخزين تحتوي على معدات وذخائر عسكرية في ميناء أوديسا. وقد أسفر ذلك عن تدمير ما يقرب من 100 حاوية من المكونات الهامة للسفن غير المأهولة والطائرات المسيرة، بالإضافة إلى الذخيرة.

والحقيقة الأخرى التي يتم التعتيم عليها هي أن روسيا لا تقوم بما ذكرته للتو إلا ردا على القصف المكثف والموجه للبلدات الروسية المسالمة من قبل نظام كييف. ورغم وقف إطلاق النار الذي أعلنته روسيا لمدة 72 ساعة بمناسبة الذكرى السنوية الثمانين للانتصار على الفاشية، سجلنا أكثر من 000 14 انتهاك في الفترة من 8 إلى 11 أيار/مايو: أكثر من 000 4 هجوم بالمدفعية والدبابات وقذائف الهاون؛ 62 هجوما براجمات الصواريخ؛ 900 9 عملية قصف وإطلاق ذخائر باستخدام طائرات مسيّرة. وسجلنا أيضا خمس محاولات لاختراق حدود الدولة الروسية في منطقتي بيلغورود وكورسك بالإضافة إلى 37 هجوما شنته القوات المسلحة الأوكرانية.

وخلال هذه الأيام الثلاثة من العدوان، قُتل ستة مدنيين روس على أيدي متطرفي البنديرا وأصيب ما لا يقل عن 17 شخصا بجروح. ومن المثير للانتباه أن أكبر الهجمات بالطائرات المسيرة على أهداف مدنية في عدد من المدن الروسية الواقعة بعيدا عن خط الجبهة، بما في ذلك موسكو، شنها نظام كييف مباشرة بعد أن شهدنا تقدما ناشئا نحو السلام. وقد شُنت هذه الهجمات على وجه التحديد بعد استئناف المحادثات الروسية – الأوكرانية المباشرة في إسطنبول لتحديد مسار نحو إنهاء النزاع.

وبين الساعة 8 مساء يوم 20 أيار/مايو و 8 صباحا يوم 27 أيار/مايو، اعترضنا ودمرنا 331 2 طائرة مسيرة تم إطلاقها من أوكرانيا، حيث تم اعتراض 465 1 طائرة مسيرة خارج منطقة العمليات العسكرية الخاصة. وللأسف، أسفرت هذه الهجمات عن وقوع إصابات ووفيات في صفوف المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال.

وفي 22 أيار/مايو، أصيب ثمانية أشخاص بجروح نتيجة هجوم على قرية بانتيليمونوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية. وفي اليوم نفسه، أسفرت غارة بطائرة مسيرة على بلدية فاسيليفكا في منطقة زابوريجيا عن مقتل امرأة من مواليد عام 1990 وإصابة أربعة أطفال. كما شنّت القوات المسلحة الأوكرانية غارتين بقذائف منظومة صواريخ المدفعية عالية الحركة على منشآت مدنية في مدينة لغوف في مقاطعة كورسك، حيث أصيب 16 شخصا، من بينهم طفلان.

إن الخطط التي أعدها زيلينسكي وشركاؤه واضحة وجلية. فمهمتهم هي خداع وتضليل الرئيس ترامب الذي يتخذ خطوات حاسمة نحو السلام؛ وهم مستعدون لفعل أي شيء لإعادة الولايات المتحدة، التي أهدرت بالفعل مئات البلايين من الدولارات لمساعدة أوكرانيا، إلى مسار معاداة وكره روسيا. وسنناقش في إحاطة الغد الأساليب والتكتيكات التي يستخدمونها لعرقلة جهود السلام التي يبذلها قادة روسيا والولايات المتحدة وعدد من الوسطاء الإقليميين الآخرين. ولأننا طلبنا عقد جلسة حول هذا الموضوع بالتحديد، فلن نخوض فيه الآن.

ما سأقوله الآن هو أن ترويج الأكاذيب الأوكرانية والغربية حول روسيا ازداد صعوبة لأن الخطوات الفعلية لنظام كييف واختياره المتعمد للحرب وزيادة معاناة مواطنيه تتحدث عن الكثير. وما هو واضح أيضا ولا يمكن إنكاره مبادرات السلام والخطوات الملموسة التي تتخذها القيادة الروسية.

إننا عازمون على مواصلة السير في هذا المسار ومستعدون للمضي قدما في المفاوضات المباشرة الجادة مع أوكرانيا، التي علقتها أوكرانيا نفسها في نيسان/أبريل 2022 بتحريض من رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ومن يشاطره ذلك من كارهي روسيا. ويجب أن تسفر عملية التفاوض هذه عن حل يعالج بشكل موثوق الأسباب الجذرية للنزاع الأوكراني ويتصدى للتهديدات المنطلقة من أوكرانيا التي يتعرض لها أمن بلدي. وقد دُعي الجانب الأوكراني للاجتماع في إسطنبول في 2 حزيران/يونيه لمناقشة مضمون مذكراتنا المتعلقة بنهج عملية التفاوض.

وطالما أن كييف تحاول إطالة أمد الحرب واستفزاز روسيا من خلال قصف البنى التحتية السكنية والمدنية على أراضينا، سنواصل عمليتنا العسكرية الخاصة وسنواصل تدمير المنشآت المرتبطة بقدرات نظامها العسكرية. ولن تتمكن أي جزاءات جديدة معادية لروسيا، ولا شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا، ولا أي خطوات عدائية أخرى تجاه روسيا من منع الهزيمة العسكرية الحتمية لنظام زيلينسكي.

والكرة في ملعب أوكرانيا: إما محادثات يتبعها سلام أو هزيمة حتمية لأوكرانيا في ساحة المعركة تصحبها شروط مختلفة لإنهاء النزاع.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل اليونان.

أود أن أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو والمديرة دوتن من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على إحاطتيهما المفصّلتين.

لقد مضى شهر بالفعل منذ آخر مرة تناول فيها المجلس مسألة الحرب في أوكرانيا (انظر S/PV.9908). وقد كنا نأمل أن تكون محادثات السلام في إطار المبادرة التي تقودها الولايات المتحدة قد أثمرت نتائج ملموسة خلال هذا الوقت. فبعد كل شيء، وافقت الولايات المتحدة وأوكرانيا على وقف إطلاق النار الكامل والفوري وغير المشروط منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر وأعلنت جميع أطراف الحرب، بما في ذلك روسيا، عن نيتها في تحقيق تسوية سلمية. ومع ذلك، لا يزال وقف إطلاق النار هذا بعيد المنال – بسبب روسيا.

فبدلا من الاستفادة من وعود السلام، كان هناك استمرار للهجمات القاتلة في شهر أيار/مايو، مع الإشارة إلى أن شهر نيسان/أبريل، وفقا لبيانات بعثة رصد حقوق الإنسان في أوكرانيا التي تم التحقق منها،

أصبح الشهر الأكثر دموية بالنسبة للمدنيين الأوكرانيين بشكل عام منذ أيلول/سبتمبر 2024، وبالنسبة للأطفال تحديدا منذ حزيران/يونيه 2022. وكما أكد منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، لا يوجد مكان آمن في جميع أنحاء أوكرانيا.

ونردد إدانة الأمين العام للهجمات الأخيرة ونضم صوتنا إلى الأغلبية الساحقة من أعضاء الأمم المتحدة التي طالبت في قرارات متعددة للجمعية العامة بوقف الأعمال العدائية والعودة إلى السلام في إطار الاحترام التام للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وتدين اليونان أي استهداف للمدنيين والبنية التحتية المدنية بوصفه انتهاكا واضحا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني، وتطالب بمحاسبة الجناة وتحقيق العدالة للضحايا. وفي هذا الصدد، نثني على دور وكالات الأمم المتحدة، مثل اليونيسف، لدعمها المتعدد الأوجه للمدنيين، وعلى وجه الخصوص الأطفال، وكذلك للجهود الدؤوبة التي يبذلها العاملون في المجال الإنساني الذين عانوا أيضا من زيادة عدد الضحايا في الأشهر الماضية وللشجاعة التي يتحلون بها.

وللأسف، لم تسفر جهود السلام التي بلغت ذروتها بمحاولات المفاوضات الثنائية المباشرة في 16 أيار/مايو عن أي تقدم. بل على النقيض، لم تسفر إلا عن تأكيد مدى تعنّت روسيا. وفي الوقت نفسه، فإن الاتفاق على أكبر عملية تبادل لأسرى الحرب والمحتجزين المدنيين بين الجانبين منذ بداية الحرب تطور جدير بالترحيب وهو الإنجاز الملموس الوحيد الذي تمخضت عنه المفاوضات.

في الختام، اسمحوا لي أن أكرر أن موقف اليونان خلال هذه الحرب التي دامت 39 شهرا متسق وقائم على المبادئ وداعم للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، نؤكد من جديد أن وقف إطلاق النار الكامل والفوري وغير المشروط يجب أن يظل أولويتنا الأولى في طريقنا نحو هدفنا النهائي المتمثل في: أولا، تحقيق وقف دائم للأعمال العدائية؛ وثانيا، تحقيق سلام عادل وشامل ودائم من خلال الدبلوماسية الشاملة للجميع، بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، يدعم سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة أراضيها. وثالثا، التوصل إلى ضمانات أمنية تمنع تكرار الحرب.

أستأنف مهامي الآن بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة لممثلة أوكرانيا.

السيدة هايوفيشين (أوكرانيا) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أعرب عن امتناني للرئاسة اليونانية على عقد جلسة مجلس الأمن اليوم، وأشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو والسيدة دوتن، ممثلة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، على إحاطتيهما الموضوعيتين.

يصادف اليوم مرور 191 1 يوما على بداية مقاومة أوكرانيا للغزو العسكري الشامل غير القانوني وغير المبرر الذي شنه الاتحاد الروسي. ولا تزال أهداف روسيا كما هي – إخضاع أوكرانيا عسكريا والسعي للسيطرة على أمتنا بأكملها لتعزيز طموحاتها الإمبريالية. وعندما تفشل في تحقيق هذه الأهداف بشكل مستقل، فإنها تستعين بدعم الأنظمة الاستبدادية مثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وإيران. علاوة على

ذلك، أكدت الاستخبارات الأوكرانية أن الصين تزود 20 مصنعا عسكريا روسيا بمواد كيميائية خاصة وبارود وآلات حربية. ويجب وقف هذا التعاون فورا.

وتستمر أوكرانيا في الدفاع عن نفسها بما يتفق تماما مع المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. ونعرب عن الامتنان على الدعم الثابت الذي يعزز قدراتنا الدفاعية الذي يقدمه شركاؤنا وحلفاؤنا الأوروبيون والأمريكيون وغيرهم من الشركاء والحلفاء.

ببساطة: لم تبدأ أوكرانيا هذه الحرب ولا نرغب في استمرارها اليوم. ومن جانبها، يمكن لروسيا أن تنهي عدوانها في أي لحظة، ولكنها ترفض بإصرار كل السبل الموثوقة للسلام.

وما فتئت أوكرانيا تظهر التزامها بالدبلوماسية، وهي لا تزال منفتحة على أي صيغة يمكن أن تسفر عن نتائج ملموسة. وقد أيدنا اقتراح الولايات المتحدة بوقف إطلاق النار المؤقت الكامل غير المشروط لمدة 30 يوماً الذي اتُفق عليه في جدة، بالمملكة العربية السعودية، في 11 آذار/مارس. وتعتقد أوكرانيا اعتقادا راسخا أن وقف إطلاق النار لمدة 30 يوما على الأقل يجب أن يكون الخطوة الأولى نحو إجراء مفاوضات بشأن إحلال سلام عادل ودائم. وأعدنا التأكيد على هذا الاقتراح عدة مرات ولكن روسيا ترفض قبوله باستمرار. وتشير تصرفات روسيا بوضوح إلى عدم رغبتها في السلام.

ففي 20 نيسان/أبريل، وعلى الرغم من التقارير الإعلامية عن استعداد روسيا لما يسمى بوقف إطلاق النار بمناسبة عيد الفصح، نفذت القوات الروسية 882 1 هجوماً باستخدام القذائف وشنت 33 ضربة براجمات الصواريخ ونشرت 957 طائرة مسيرة حوّامة ضد أوكرانيا.

وأعلنت روسيا مرة أخرى – من خلال القنوات الإعلامية حصراً – عن استعدادها لوقف إطلاق النار في الفترة من 8 إلى 10 أيار/مايو. ولكنها شنّت في الواقع 115 غارة جوية وأسقطت 197 قنبلة جوية موجهة ونفذت 100 12 هجوم باستخدام القذائف، بما في ذلك 187 هجوما بواسطة راجمات الصواريخ، واستهدفت البنية التحتية المدنية مستخدمةً 303 7 طائرات مسيرة حوامة. وهذا هو ما ترتب على ما يسمى بوقف إطلاق النار الروسي.

وفي 10 أيار/مايو، وجهت أوكرانيا، إلى جانب قادة أوروبيين من ألمانيا وبولندا وفرنسا والمملكة المتحدة، بدعم من الولايات المتحدة وشركاء آخرين، دعوة أخرى إلى روسيا للموافقة على وقف إطلاق النار لمدة 30 يوماً. وكانت الإرادة الجماعية لأوكرانيا وشركائها واضحة: إذا رفض الاتحاد الروسي، ستُفرض جزاءات صارمة على روسيا، تستهدف تحديداً قطاعي الطاقة والمصارف. وردت روسيا برفض وقف إطلاق النار غير المشروط وطالبت بدلاً من ذلك بإجراء مفاوضات مباشرة مع أوكرانيا في تركيا.

إننا لا نخشى المحادثات. ونؤيد المحادثات البناءة. وقد كان رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي على استعداد لعقد لقاء شخصي مع بوتين لأن بوتين وحده هو صاحب القرار فيما يخص المسائل الاستراتيجية المتعلقة بالحرب والسلام في روسيا. وزار رئيسنا تركيا في 15 أيار/مايو، وهو على أهبة الاستعداد لعقد لقاء مباشر – سواء في أنقرة أو اسطنبول. غير أن بوتين رفض الحضور وأرسل وفدا منخفض المستوى

يفتقر إلى سلطة اتخاذ القرار. وعلى الرغم من ذلك، كان فريق التفاوض الأوكراني الرفيع المستوى، برئاسة وزير الدفاع رستم أوميروف، مستعدا لمناقشة مسألة وقف إطلاق النار.

والجدير بالذكر أن الوفد الروسي كان يتألف في معظمه من نفس الأفراد الذين أرسلتهم روسيا إلى اسطنبول في عام 2022. وهذا يدل على أن روسيا لم تغير نهجها الأساسي. وهدفها هو تحويل اجتماع اسطنبول إلى عملية مدبّرة وجوفاء، تُذكرنا بمحادثات عام 2022. ليست أوكرانيا أو القادة الغربيون هم من يقوضون المفاوضات، كما تدعي روسيا. إن روسيا هي التي ترسل وفداً غير مخول باتخاذ قرار لتقوض فعلياً فرص التوصل إلى حل دبلوماسي.

وكانت النتيجة الإيجابية الوحيدة التي تمخض عنها الاجتماع في اسطنبول هي الاتفاق على تبادل أسرى حرب بصيغة 1 000 مقابل 1 000، والذي نُفذ في الفترة من 23 إلى 25 أيار/مايو. وبشكل عام، وبغض النظر عن كل الهراء والخطاب التحريفي للتاريخ والاستفزازات وما شابه ذلك من جانب روسيا، فقد فشلت الخطة الروسية لإظهار اجتماع اسطنبول على أنه استمرار لاجتماع آذار/مارس 2022. فهناك دينامية جديدة تماماً. وقد اختلفت الظروف وحقائق الواقع الآن.

ومن أجل التغلب على المأزق الدبلوماسي الحالي، يلزم عقد اجتماع على مستوى القادة. وقد أكد الرئيس زيلينسكي مرارا وتكرارا استعداده للقاء بوتين في أي وقت وفي أي مكان يتفق عليه الطرفان.

وسنواصل الإصرار على وقف كامل وغير مشروط لإطلاق النار لمدة لا تقل عن 30 يوما باعتباره الأساس الوحيد القابل للتطبيق لنجاح أي مناقشات وخطوات أخرى.

غير أن روسيا تحاول الآن كسب الوقت لمواصلة حربها واحتلال المزيد من الأراضي الأوكرانية. وتواصل ترهيب وترويع المدنيين الأوكرانيين بمهاجمة البنية التحتية الحيوية والمناطق السكنية. وكل ذلك يرسل إشارة واضحة: إن روسيا لا ترغب في إنهاء الحرب وليست مستعدة ولا راغبة في الدخول في مفاوضات حقيقية. وتستدعي تصرفات روسيا ممارسة ضغوط واسعة النطاق للحد من قدراتها العسكرية ودفعها نحو السلام الحقيقي.

إن اجتماع اسطنبول ومتابعته ليسا ذريعة لعدم زيادة الضغط على روسيا ولن يكونا كذلك. بل على العكس، فالاجتماع دليل على الضرورة الملحة لهذا الضغط. وتتناسب قوة الضغط عكسياً مع استعداد الروس للتصرف بشكل بنّاء والانخراط في عملية سلام حقيقية.

يواصل الاتحاد الروسي تصعيد هجماته الوحشية والمنهجية على المدنيين في جميع أنحاء أوكرانيا. وتتعرض أوكرانيا ليلاً ونهاراً لموجات لا هوادة فيها من الهجمات المميتة بالطائرات المسيرة والصواريخ. وفي أيار/مايو، بلغ حجم تلك الهجمات وكثافتها مستويات غير مسبوقة من الدمار. ففي 24 و 25 أيار/مايو، نفّذ الاتحاد الروسي واحدا من أكبر الهجمات المختلطة منذ بداية عدوانه الشامل – حيث أطلق 83 صاروخا من مختلف الأنواع و 548 طائرة مسيرة ضد أهداف مدنية في جميع أنحاء أوكرانيا. وأسفرت الهجمات عن مقتل 12 مدنيا على الأقل وإصابة عشرات آخرين. وفي منطقة جيتومير، أدت غارة جوية على حي سكني

إلى مقتل ثلاثة أشقاء من عائلة واحدة – ستانيسلاف البالغ من العمر 8 سنوات وتمارا البالغة من العمر 12 عاما وروومان البالغ من العمر 17 عاما.

وفي 26 أيار/مايو، شنّت روسيا أكبر هجوم بطائرات مسيرة منذ بداية الغزو الشامل، باستخدام 355 طائرة مسيرة هجومية، إلى جانب تسع قذائف انسيابية، مستهدفةً مناطق مدنية، مما أدى مرة أخرى إلى مقتل وإصابة مدنيين وإلحاق أضرار أو دمار بمبانٍ سكنية وبالبنية التحتية المدنية.

وخلال هذه الأيام الثلاثة فقط، أطلقت روسيا أكثر من 900 طائرة مسيرة هجومية، بالإضافة إلى قذائف تسيارية وانسيابية.

ويتواصل الإرهاب الروسي ضد المدنيين كل يوم. فقد شنّت روسيا اليوم غارة جوية على قرية في منطقة زابوريجيا باستخدام القنابل الموجهة. وأسفر الهجوم عن مقتل مدنيَين اثنين على الأقل وإصابة ثلاثة آخرين. وتضرر أكثر من 50 منزلاً ودُمرت خمسة منازل. وانقطع التيار الكهربائي عن حوالي 600 منزل.

وتفتقر هذه الضربات إلى المنطق العسكري. فالدولة المعتدية لا تحقق أي مكاسب. ومن الواضح أن هذه الضربات تهدف إلى ترويع السكان المدنيين والتسبب في دمار واسع، وهي تظهر استخفافا صارخا بالقانون الدولي الإنساني وازدراءً شديداً للدبلوماسية. كما أنها تمثل قرارا سياسيا متعمدا – قرار بوتين – بمواصلة حربه العدوانية.

ويبرر كل هجوم إرهابي من هذا القبيل فرض جزاءات جديدة ومعززة ضد الاتحاد الروسي. فصمت المجتمع الدولي لا يؤدي إلا إلى تشجيع بوتين.

وتؤكد هذه الهجمات المستمرة الحاجة الملحة إلى تقديم دعم مستمر وموسع لحماية المدنيين الأوكرانيين من العنف العشوائي. ونحن ممتنون للغاية لكل شريك وحليف يساعد أوكرانيا في تعزيز قدرات دفاعها الجوي. فتسليم منظومات الدفاع الجوي في الوقت المناسب ينقذ الأرواح.

وترحب أوكرانيا بالتقرير الأخير الذي أصدرته لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن أوكرانيا والذي يوثق للمرة الأولى الهجمات الروسية الممنهجة بالطائرات المسيرة ضد المدنيين في منطقة خيرسون. فهذا التكتيك الإرهابي اللاإنساني مستمر منذ فترة طويلة ويجب ألا يمر دون عقاب.

وتمثل التهديدات التي يتعرض لها السكان المدنيون في أوكرانيا جانبا جديدا ومقلقا من جوانب الحرب الحديثة، الأمر الذي يُحتمل أن تشكل سابقة للنزاعات الشاملة في المستقبل. وتتمثل إحدى السمات المميِّزة في التهديد المستمر والمباشر للهجمات الصاروخية والهجمات بالطائرات المسيرة بعيدة المدى في جميع أنحاء البلد وحتى في المناطق التي تبعد أكثر من ألف كيلومتر عن خط المواجهة. ولا يعرِّض هذا التهديد المستمر حياة المدنيين للخطر فحسب، بل يؤثر أيضاً بشدة على الرفاه النفسي والأمني والاجتماعي والاقتصادي للسكان. وهو عنصر أساسي من عناصر الاستراتيجية العسكرية الروسية، يجب التصدي له على النحو الواجب في إطار جهود الأمم المتحدة ومناقشاتها الأوسع نطاقاً بشأن حماية المدنيين في النزاع المسلح.

فلنتذكر أن آلاف الأوكرانيين – من المدنيين والعسكريين على حد سواء – لا يزالون مسجونين في الاتحاد الروسي أو في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتا. وقد قُبض على العديد منهم قبل عام 2022. وهم لا يزالون يتعرضون للتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والمهينة والعنف الجنسي المتصل بالنزاع في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وتستمر روسيا في إعادة الأوكرانيين بطريقة انتقائية وتعسفية للغاية. وتطالب أوكرانيا بالوقف الفوري وغير المشروط لجميع أشكال التعذيب وسوء معاملة المحتجزين وبالامتثال الكامل لاتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب، وكذلك الامتثال لقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء المعروفة باسم قواعد نيلسون مانديلا وقواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات المعروفة باسم قواعد بانكوك.

لا يزال الوضع في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء صعبا للغاية، حيث لا تزال جميع الركائز السبع التي لا غنى عنها لضمان الأمن والأمان النوويين أثناء نزاع مسلح تُنتهك بشكل منهجي. وتستخف موسكو بشكل سافر بالجهود الدبلوماسية الدولية، بما فيها تلك التي تبذلها الولايات المتحدة، والتي تهدف إلى إنهاء الحرب العدوانية الروسية وضمان الأمان النووي العالمي. ووفقا لمنظمة غرين بيس، تعكف روسيا على بناء خط كهرباء جديد عالي الجهد في الأراضي المحتلة مؤقتا في منطقة زابوريجيا لربط محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء بشبكة الكهرباء الروسية بشكل غير قانوني. وأود أن أؤكد أن فصل محطة زابوريجيا النووية عن شبكة الكهرباء الأوكرانية يزيد من المخاطر بشكل كبير، ففي حالة حدوث طارئ، قد تفقد المحطة آخر مصدر موثوق للطاقة الخارجية. هذا طريق مباشر لانقطاع الكهرباء في المحطة، ما قد يسبب عواقب كارثية محتملة.

علاوة على ذلك، أدت سياسة الابتزاز والتجاهل الصارخ للقانون الدولي التي تنتهجها موسكو إلى إجبار الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تنفيذ جولة تفقدية ثانية عبر المناطق الأوكرانية المحتلة مؤقتا. ونصرّ على أنه على الرغم من الضغوط الروسية، يجب أن تظل الوكالة الدولية للطاقة الذرية ملتزمة بمبادئ القانون الدولي، ولا سيما حرمة سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، وعدم الاعتراف بأي تغييرات في الولاية القضائية على محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء.

وتحث أوكرانيا الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجتمع الدولي على الرد بحزم على هذه الأعمال التي يقوم بها الاتحاد الروسي. وينبغي أن يتم تناوب موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية حصريا عبر الأراضي التي تسيطر عليها حكومة أوكرانيا، إلى أن تعود محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء بالكامل إلى مالكها الشرعي، أوكرانيا.

إن تحقيق السلام بأي ثمن لن ينهي الحرب. ويجب أن يرتكز السلام الشامل والعادل والدائم على الاحترام الأساسي للمبادئ غير القابلة للتفاوض. إننا نكرر: لن تقبل أوكرانيا أبدا، ولن تعترف بأي جزء من أراضيها المحتلة مؤقتا كأرض روسية. ولن نتسامح مع التدخل في قراراتنا السيادية، بما في ذلك دفاعنا أو تحالفاتنا. يجب ألا يكون هناك أي استرضاء للمعتدي – فهذه المحاولات لا تؤدي إلا إلى تشجيع العدوان في المستقبل.

إن روسيا لا تُبدي أي نية حقيقية لوقف حربها. ولذلك، لا نرى بديلا سوى تكثيف الضغوط الدولية – السياسية والعسكرية والاقتصادية. يجب توسيع نطاق العقوبات وتعزيزها. ويجب استهداف النفط الروسي وأسطول ناقلات روسيا الخفي وشبكاتها المالية وصناعتها العسكرية.

تواجه روسيا لحظة تحتاج فيها إلى إثبات جديتها. إننا بحاجة إلى قرارات ملموسة – أولا وقبل كل شيء، فيما يتعلق بوقف إطلاق النار غير المشروط والكامل لمدة 30 يوما على الأقل. وأوكرانيا مستعدة للعمل من أجل السلام. ويجب على روسيا أيضا أن تُظهر استعدادها.

وكتدبير من تدابير بناء الثقة، نقترح العودة الفورية وغير المشروطة لجميع الأطفال الأوكرانيين المختطفين وأسرى الحرب والمدنيين المحتجزين.

ولكي يدوم السلام، يجب أن يسود العدل. ونرحب بالتقدم الذي أحرزه الفريق الأساسي المعني بإنشاء محكمة خاصة لجريمة العدوان على أوكرانيا. لقد اكتمل العمل الفني بشأن الصكوك القانونية اللازمة.

إن ميثاق الأمم المتحدة يكمن في صلب منظومة السلام والأمن العالميين. والالتزام به ليس أمرا اختياريا، بل هو واجبنا الجماعي. هذا هو المعيار الذي سيُحكم من خلاله على كل عضو في المجلس، بل وعلى المجتمع الدولي بأسره.

ولكننا نرى اليوم تشويها خطيرا لذلك الالتزام. فالاتحاد الروسي، الذي لا يزال يشغل المقعد السوفياتي الدائم، لا يستخدم وضعه للحفاظ على السلام، بل لحماية حربه العدوانية ضد أوكرانيا. وهذه الإساءة تضرب جوهر النظام الدولي الذي من المفترض أن نتمسك به جميعا.

إن أوكرانيا تسعى، من جانبها، إلى تحقيق سلام عادل ودائم – سلام متجذر في مبادئ ميثاق الأمم المتحدة تعززه ضمانات أمنية ملزمة وطويلة الأجل.

لا يمكن أن يرتكز السلام على الكلمات وحدها، ولا سيما أن الكلمات لا تنفع مع موسكو. وإنما يتطلب اتخاذ خطوات ملموسة – وقف فوري وعادل لإطلاق النار، وتواصل دبلوماسي مستمر وإنشاء هيكل أمني موثوق به يتمحور حول ضمانات أمنية فعالة لأوكرانيا تمنع تكرار العدوان.

ولهذا السبب تعمل أوكرانيا مع جميع الشركاء – الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجميع الشركاء الدوليين – لبناء تحالف واسع قائم على المبادئ من أجل السلام. ولكن من أجل تحقيق النجاح، يجب على المجتمع الدولي أن يتصرف بوحدة وتصميم. الوقت الآن ليس وقت التردد. لقد حان الوقت الآن لزيادة الضغط المنسق – لا لمجرد التأثير على مسار الحرب العدوانية الروسية، بل لإيقافها وضمان تحقيق السلام لجميع أجيالنا المقبلة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل تشيكيا.

السيد كولهانيك (تشيكيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أبدأ بشكر الرئاسة اليونانية لمجلس الأمن على عقد هذه الجلسة المهمة.

نقف عند منعطف حاسم – لحظة تتطلب منا أن نقرر ما إذا كان عمليات القتل العبثي ومعاناة المدنيين في أوكرانيا ستستمر، أو ما إذا كنا سنرى أخيرا نهاية للغزو الروسي غير القانوني وغير المبرر، الذي دخل الآن عامه الثاني عشر.

إن الخيار أمام روسيا شديد الوضوح وبسيط. لا يمكن لأي قدر من السفسطة الدبلوماسية أو الدعاية أن يحجب هذا السؤال الأساسي – هل روسيا بزعامة الرئيس بوتين مستعدة لإنهاء الموت والمعاناة التي ألحقتها بأوكرانيا؟

لقد أثبتت أوكرانيا التزامها بالسلام من خلال الأفعال، وليس مجرد الأقوال. وقد أعلن الرئيس زيلينسكي مرارا وتكرارا عن استعداد أوكرانيا لوقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار لمدة 30 يوما وبدء محادثات لإنهاء الحرب بشكل دائم من دون قيود أو شروط مسبقة.

وفي الوقت نفسه، تواصل روسيا المماطلة لكسب الوقت. وعندما اقترح الرئيس الروسي إجراء محادثات مباشرة، وافق الرئيس الأوكراني من دون تردد، وكان مستعدا للقاء نظيره الروسي وجها لوجه. ومع ذلك، بينما تمد أوكرانيا يدها، ينتظر الكرملين أن تحين اللحظة التي تناسبه. إنني أدعو أعضاء المجلس إلى استخلاص استنتاجاتهم الخاصة حول من يسعى بصدق إلى السلام ومن يديم القتل والمعاناة.

لقد ذكّرتنا الأيام القليلة الماضية، مرة أخرى، بنوايا روسيا الحقيقية. لقد شهدنا تصعيدا لا هوادة فيه للهجمات الجوية على المدن الأوكرانية التي تقتل المدنيين الأبرياء، بمن فيهم الأطفال، وتدمر البنية التحتية المدنية بقسوة متعمدة.

لقد حان الوقت لإنهاء الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتضم تشيكيا صوتها إلى الآخرين في دعوة المجلس والمجتمع الدولي الأوسع نطاقا إلى المساعدة في تهيئة الظروف لسلام عادل ودائم في أوكرانيا – سلام يدعم ميثاق الأمم المتحدة وجميع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة.

إن السلام لا يمكن أن يمليه المعتدي. ويجب ضمان سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها وحقها في اختيار مستقبلها.

إن الطريق قدما واضح. والخيار لروسيا. والعالم يراقب. عليكم إنهاء الغزو. احترموا القانون الدولي. أسكتوا البنادق. اجلسوا حول الطاولة بحسن نية. أوقفو هذا الأمر الآن.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل إستونيا.

السيد تامسار (إستونيا) (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني أن أتكلم باسم دول بحر البلطيق الثلاث، لاتفيا وليتوانيا وبلدي، إستونيا. ونؤيد البيان الذي سيدلي به ممثل الاتحاد الأوروبي. وأود أن أشكر مقدمتي الإحاطتين على إسهاماتهن القيمة.

لم يمر يوم منذ بداية العدوان الروسي من دون أن تقصف روسيا أوكرانيا. وحتى في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، وفي الوقت الذي تدعي فيه روسيا أنها تسعى بنشاط لتحقيق السلام، فقد شنت أعنف

موجة من الهجمات الجوية ضد أوكرانيا منذ بداية العدوان، باستخدام ما يقرب من 000 1 من الطائرات المسيرة والقذائف لمهاجمة المدنيين والبنية التحتية المدنية عمدا. على كل من يدعي مناصرة السلام والعدالة إدانة ذلك الإرهاب.

منذ العدوان الروسي، أعربت أوكرانيا مرارا وتكرارا عن التزامها الثابت وإرادتها السياسية للتوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة. ووافقت أوكرانيا على وقف إطلاق النار الكامل وغير المشروط الذي اقترحته الولايات المتحدة. وأعرب الرئيس زيلينسكي عن استعداده للاجتماع مع بوتين لمناقشة السلام، لكن الجانب الروسي تجاهل هذه الفرصة، وأرسل وفدا صوريا إلى الاجتماع بدلا من ذلك. إننا نرى الكرملين يتلكأ ويتذرع بكل أنواع الأعذار المختلقة بينما يرفع من سقف مطالبه غير المعقولة أصلا، مما يوضح أن موسكو غير مهتمة بالاتفاق على وقف إطلاق نار حقيقي في أوكرانيا.

إلى متى علينا أن نتحمل هذا الروتين الذي طال أمده، بينما تستمر روسيا في تنفيذ سياسة الإبادة الجماعية؟ إن هذه الهجمات ليست جنونا، بل محاولة متعمدة من روسيا للقضاء على أي أمل لدى الأوكرانيين. إن روسيا تتبنى أساليب النازيين الذين قصفوا لندن قصفا كاسحا بشكل منهجي في عامي 1940 و 1941، بهدف وحيد هو جعل الشعب البريطاني يشعر بالرعب واليأس وإجبار قادته على الاستسلام. لقد فشل النازيون وستفشل روسيا أيضا.

يحاول الكرملين إقناعنا جميعا، وإقناع الولايات المتحدة على وجه الخصوص، بأن دعمنا لأوكرانيا غير مجدٍ. تظن روسيا أنه من خلال إظهار قدرتها على إلحاق الضرر بأوكرانيا واستنزافها، يمكنها أيضا أن تشل إرادتنا السياسية لدعم كييف. لكن يبدو أن تقييم روسيا يبدو ملائماً مثل توقعاتها الأصلية بأنها يمكن أن تجتاح أوكرانيا في غضون ثلاثة أيام. غير أنه لا يمكن كبح عدوان روسيا وحماستها الإمبريالية إلا بزيادة الضغط الدولي المشترك لإجبارها على تحقيق السلام في أوكرانيا ووقف عدوانها بشكل نهائي. وفي موسكو، يُنظر إلى الإقناع والاسترضاء على أنهما ضعف، وبالتالي يشجعان المعتدي. ولا يمكن تمهيد الطريق إلى سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا إلا بزيادة الدعم لضحية العدوان – أوكرانيا – ورفع تكلفة العدوان على روسيا. فالمساءلة الكاملة جزء لا يتجزأ من أي سلام عادل. وبإنشاء المحكمة الخاصة لجريمة العدوان الروسي على أوكرانيا برعاية مجلس أوروبا، وسنقدم إلى المحاكمة الأفراد الذين ارتكبوا جرائم شنيعة.

ونرحب بالمحادثات التي جرت في إسطنبول بين أوكرانيا وروسيا في 16 أيار/مايو وما تلاها من تبادل أسرى الحرب. وندعو روسيا إلى الشروع فوراً في عملية تبادل جميع الأسرى، كما اقترحت أوكرانيا منذ فترة طويلة. وتتفق شهادات أسرى الحرب الأوكرانيين العائدين مع تقارير الأمم المتحدة عن ارتكاب الانتهاك والتعذيب على نطاق واسع في شبكة معسكرات الاعتقال الروسية التي أعيد تنشيطها. لذلك نحث روسيا على احترام القانون الدولي واتفاقيات جنيف – بوقف تعذيب أسرى الحرب وتجويعهم وإساءة معاملتهم وضمان حصولهم على المساعدة الطبية الكافية.

وأخيراً، نواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا ونؤكد من جديد على جهودنا الجماعية الرامية إلى التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، تمشياً مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

السيد شيتشرسكي (بولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود في البداية أن أشكر الرئاسة اليونانية على عقد هذه الجلسة المهمة وعلى قبول طلبنا المشاركة فيها. وأود أيضاً أن أشكر مقدمتي الإحاطتين على أفكارهما الثاقبة.

نجتمع بمناسبة مرور 191 1 يوماً على الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا. ومنذ اليوم الأول، ما فتئت بولندا تناشد، إلى جانب أعضاء آخرين في الأمم المتحدة، إنهاء الحرب الروسية ضد أوكرانيا. وكل ما نتمناه هو سلام عادل ودائم على حدودنا. فقد سنحت 191 1 فرصة لإنهاء العدوان من خلال وقف فوري وكامل وغير مشروط لإطلاق النار يمكن أن يفتح الطريق أمام مفاوضات سلام حقيقية تقوم على الإعمال الكامل للقانون الدولي. وللأسف، ما فتئ الرئيس بوتين يتجاهل مطالب العالم طوال 191 1 يوماً. يتظاهر بأنه منفتح على المفاوضات، بينما يماطل في الواقع ببساطة من أجل الحصول على موقف أقوى في ساحة المعركة، مهما كلف ذلك من أرواح بشرية. وترفض روسيا باستمرار وبصراحة أي محاولات لإيجاد طريقة لبدء محادثات سلام حقيقية عرضتها كيانات مختلفة.

وأفضل مثال على عدم التزام روسيا بتهدئة الحالة هو شن أكبر هجوم بالطائرات المسيّرة على المدن الأوكرانية منذ بداية الحرب، إلى جانب عملية تبادل 000 1 من أسرى الحرب الروسيين والأوكرانيين في نهاية الأسبوع الماضي. ونرحب بهذا التبادل باعتباره تطوراً إيجابياً. وندين الهجمات الصاروخية الروسية الأخيرة على مدن في أوكرانيا. فبعد انتهاء هذه الهيئة – مجلس الأمن – مباشرة من مناقشة الضرورة المطلقة لحماية المدنيين في أوقات النزاع المسلح (انظر S/PV.9921)، مات أو جرح العديد من الأوكرانيين الأبرياء، بمن فيهم أطفال عزل. وأفادت التقارير الأخيرة بأن شهر نيسان/أبريل 2025 قد شهد مقتل أكبر عدد من الأطفال في أوكرانيا منذ حزيران/يونيه 2022 – حيث قُتل 19 طفلاً على الأقل وأصيب 78 آخرون. ونواصل دعوة إلى تحميل روسيا المسؤولية الكاملة عن انتهاكات القانون الدولي وحقوق الإنسان وارتكاب جرائم الحرب وجريمة العدوان على مستوى الدولة والأفراد على حد سواء.

تؤيد بولندا تأييداً فاعلاً الجهود الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة من أجل السلام. ولكي يكون السلام مستداماً، يجب أن يكون السلام عادلاً وشاملاً وقائماً على ميثاق الأمم المتحدة وأحكامه المتعلقة بسيادة الدول وسلامتها الإقليمية والمساواة بينها. ويجب أن يكون مقترناً بضمانات أمنية، لا من أجل روسيا ولكن من أجل مستقبل لا يشهد هجمات روسية، لا ضد أوكرانيا فحسب بل ضد دول أوروبية أخرى أيضاً.

في الختام، ستظل بولندا مصممة على مواصلة دعمها المتعدد الأوجه لأوكرانيا – بما في ذلك استخدام الوسائل المالية والاقتصادية والإنسانية والعسكرية والدبلوماسية – مهما طال الأمر لمساعدة أوكرانيا على

ممارسة حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس. ويظل هذا العزم في مواجهة الغزو غير المبرر وغير القانوني التزاماً مشتركاً للمجتمع الدولي.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لممثلة آيسلندا.

السيدة يوهانسدوتير (آيسلندا) (*تكلمت بالإنكليزية*): يشرفني أن أتكلم باسم بلدان الشمال الأوروبي الخمسة – الدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج وبلدي آيسلندا.

وأود أن أشكر مقدمتي الإحاطتين اليوم على إحاطتيهما الموضوعيتين والرصينتين.

ما فتئت دول الشمال الأوروبي تؤيد الأمم المتحدة بقوة منذ تأسيسها. ونحن أصدقاء وسنظل دائماً أصدقاء لميثاق الأمم المتحدة، وسنواصل التمسك به. فإنسانيتنا المشتركة تتوقف على ذلك. وقد أدانت الجمعية العامة مراراً انتهاكات روسيا الصارخة للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. ويجب أن تُحاسب روسيا.

فلا أحد يريد إنهاء هذه الحرب أكثر من الأوكرانيين. وقد انضممنا إلى أوكرانيا والشركاء الدوليين، بما في ذلك الولايات المتحدة، في الدعوة إلى وقف كامل وغير مشروط لإطلاق النار، التزمت به أوكرانيا بالفعل منذ أكثر من شهرين. فمن شأن وقف إطلاق النار أن ينهي المعاناة ويتيح إجراء محادثات مجدية. وعلى روسيا الآن أن ترد بالمثل. وبدلاً من ذلك، فإنها تراوغ. وبدلاً من ذلك، تواصل شن موجات من الهجمات على المدن الأوكرانية، تسببت في الأيام الخمسة الماضية في سقوط 160 ضحية على الأقل. ومرة أخرى، يدفع الأطفال الأبرياء ثمن الحرب الوحشية التي تشنها روسيا. وقال منسق الشؤون الإنسانية في أوكرانيا إنه لا يوجد فيها مكان آمن. وذلك إضافة إلى أشهر عديدة من الهجمات التي تستهدف البنية التحتية المدنية والأحياء السكنية ومرافق الطاقة – وكل ذلك بتكلفة الهائلة في الأرواح وتدمير الممتلكات مع تجاهل تام لالتزامات روسيا بموجب القانون الدولي الإنساني. ويمكن لروسيا أن تنهي هذه الحرب غداً. بل هي تواصل السعي لتحقيق أهدافها المتطرفة. وما فتئت روسيا تدعي أن هناك ما يسمى الأسباب الجذرية وراء حربها ضد أوكرانيا، كما لو كانت مجبرة بطريقة ما على التصرف. لكن هذه رواية كاذبة. فقد اتخذت روسيا خياراً متعمداً بغزو دولة ذات سيادة – وهو عمل غير مبرر قامت به في انتهاك صارخ للقانون الدولي.

لقد أثبتت أوكرانيا والشعب الأوكراني أن لديهما مخزوناً استثنائياً من الشجاعة للمقاومة. وقد ظلا الغالبين لأكثر من ثلاث سنوات وثلاثة أشهر. ويجب على جميع الدول المحبة للسلام التي تقدر سيادة القانون والقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، أن تتحد لدعم نضال أوكرانيا. ولا يمكن أن يكون هناك أي مبرر لاستمرار الدعم المادي أو السياسي لروسيا – فلا بد أن يتوقف ذلك الآن. ويجب أن تنتهي هذه الحرب. وليست حرية أوكرانيا واستقلالها على المحك فحسب، بل إن مصداقية ونزاهة النظام الدولي وهذه المؤسسة بالذات على المحك أيضاً. ولا مكان لطموحات روسيا الإمبريالية والاستعمارية الجديدة في القرن الحادي والعشرين. ونؤكد من جديد التزامنا بسيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية وسنقف إلى جانب أوكرانيا مهما طال الزمن بما أننا كما آمل نقترب من سلام شامل وعادل ودائم قائم على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن للسيد لامبرينيديس.

السيد لامبرينيديس (*تكلم بالإنكليزية*): تؤيد هذا البيان البلدان المرشحة الجبل الأسود وألبانيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا والبوسنة والهرسك وجورجيا، فضلاً عن أندورا وموناكو وسان مارينو.

يكرر الاتحاد الأوروبي إدانته القاطعة للحرب العدوانية التي تشنها روسيا على أوكرانيا والتي تشكل انتهاكاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة. وأود أن أشكر إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على بيانيهما الواضحين بشأن عواقب هذه الحرب العدوانية على أوكرانيا، كما أشكرهما على جهودهما البالغة الأهمية في قيادة العمل السياسي والإنساني للأمم المتحدة في أوكرانيا.

وبَعد عدد لا يحصى من الجلسات التي عقدها المجلس للتصدي للحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا والتي كرر فيها كل منا الإعراب عن شواغله ورسائله الأساسية مراراً وتكراراً، ينبغي أن نتمكن جميعًا من الاتفاق على شيء واحد على الأقل الآن، ألا وهو أن الوقف الكامل وغير المشروط لإطلاق النار هو ما نحتاجه الآن كشرط ضروري لإجراء مناقشات مجدية عن السلام.

لقد دعا الكثير منا – الكثير منا هنا اليوم – مراراً وتكراراً إلى وقف إطلاق النار في عدة مناسبات وبصيغ مختلفة. وقد فعل الكثيرون ذلك مع التشديد في الوقت نفسه على أهمية إنهاء هذه الحرب استنادا إلى ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وعلى أساس احترام سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، على النحو الذي ينطبق على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. لقد حان الوقت الآن لجعل ذلك حقيقة واقعة. ولا بد من إنهاء هذه الحرب غير القانونية والمعاناة وتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا، بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. ونرحب بجميع الجهود الرامية إلى تحقيق هذا السلام. ولا نزال نعمل، نحن الأوروبيين، مع أوكرانيا بلا كلل لتحقيق هذه الغاية.

وينضم الاتحاد الأوروبي إلى أوكرانيا والولايات المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين في الدعوة إلى وقف كامل وغير مشروط لإطلاق النار لمدة 30 يومًا على الأقل. وقد يكون هذا التوقف المؤقت للأعمال العدائية بمثابة خطوة بالغة الأهمية من أجل الحد من معاناة المدنيين والسماح بمواصلة عمليات تبادل الأسرى وعودة الأطفال المختطفين. وسيتيح المجال أيضا لإجراء محادثات مجدية تهدف إلى إنهاء الحرب العدوانية الروسية وتحقيق سلام شامل وعادل ودائم.

لقد أبدت أوكرانيا على نحو متكرر استعدادها لقبول وقف شامل وفوري لإطلاق النار بدون شروط مسبقة بالالتزام بتلك الخطوة منذ أشهر. وسافر الرئيس زيلينسكي إلى تركيا لإجراء محادثات مباشرة مع الرئيس الروسي ولكنها لم تتحقق للأسف.

وكما كان الحال منذ بداية هذه الحرب، من واجب روسيا الآن أن تُبدي رغبتها في تحقيق السلام. وهي لم تفعل ذلك حتى الآن. وشنّت نهاية الأسبوع الماضي أكبر هجوم لها على مدن أوكرانية منذ غزو عام 2022 وأطلقت خلاله 355 طائرة مسيرة وتسببت في مقتل 13 شخصًا وفقا للتقارير. ولاحظت بعثة رصد حقوق الإنسان في أوكرانيا ارتفاع عدد الضحايا المدنيين الناجم عن العدوان الروسي خلال الأشهر المنصرمة. فقد قُتل في نيسان/أبريل ما لا يقل عن 209 مدنيين وأصيب 146 1 آخرين. ولم تتوقف، بل

تكثفت، حملة الغارات الجوية الممنهجة التي تشنها روسيا ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية الحيوية في أوكرانيا. وتنتهك القانونَ الدولي الإنساني وتقوض جهود السلام ويجب أن تتوقف أخيرا الآن.

يجب أن نكرر جميعًا هذه الرسالة. ويجب أن نكرر جميعا تأكيد دعمنا المستمر لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا بموجب الميثاق. وسيواصل الاتحاد الأوروبي دعم أوكرانيا وشعبها مهما طال الأمر.

ويجب أن يمارس المجلس ضغطا دبلوماسيا كاملا ومبدئيا وفعالا من أجل وقف كامل وغير مشروط لإطلاق النار ومن أجل تحقيق سلام شامل وعادل ودائم بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة. ونناشد الجميع القيام بذلك على الفور.

رُفعت الجلسة الساعة 17/15.